View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk

brought to you by CORE

provided by Population Council: Knowledge Commons

Population Council
Knowledge Commons

Poverty, Gender, and Youth

Social and Behavioral Science Research (SBSR)

2002

Childcare, mothers' work, and earnings: Findings from the urban slums of Guatemala City [Arabic]

Kelly Hallman
Population Council

Agnes R. Quisumbing

Marie T. Ruel

Benedicte de la Briere

Follow this and additional works at: https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-pgy

Part of the Demography, Population, and Ecology Commons, Family, Life Course, and Society Commons, Inequality and Stratification Commons, and the International Public Health Commons

Recommended Citation

Hallman, Kelly, Agnes R. Quisumbing, Marie T. Ruel, and Benedicte de la Briere. 2002. "Childcare, mothers' work, and earnings: Findings from the urban slums of Guatemala City," Policy Research Division Working Paper no. 165 [Arabic]. New York: Population Council.

This Working Paper is brought to you for free and open access by the Population Council.

ورقات عمل

رعاية الأطفال، وعمل الأمهات، والمدخولات:
نتائج مستقاة من الأحياء الحضرية الفقيرة بجواتيمالا سيتي

كيلّي هولمان Kelly Hallman
أجنس ر. كويسمبنج Agnes R. Quisumbing
ماري رويل Marie Ruel
بينيديكت دي لا بريار Bénédicte de la Brière

2002 رقم 165

50 عاماً
1952- 2002
مجلس السكان

رعاية الأطفال، وعمل الأمهات، والمدخولات:
نتائج مستقاة من الأحياء الحضرية الفقيرة بجواتيمالا سيتي

كيلّي هولمان Kelly Hallman
أجنس ر. كويسمبنج Agnes R. Quisumbing
ماري رويل Marie Ruel
بينيديكت دي لا بريار Bénédicte de la Brière

كيلّي هولمان Kelly Hallman هي مشارك أبحاث في شعبة بحوث السياسات بمجلس السكان. وأجنس ر. كويسمبنج Agnes R. Quisumbing وماري رويل Marie Ruel هما من الزميلات senior fellows في ميدان البحوث بالمعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute بواشنطن العاصمة. أما بينيديكت دي لا بريار Bénédicte de la Brière، فهي مستشارة التنمية المستدامة بإدارة التنمية الدولية في توكانتينس Tocantines بالبرازيل.

ملخص

تبحث هذه الدراسة في تأثيرات رعاية الأطفال على عمل الأمهات ومدخولاتهن في الأحياء العشوائية بجواتيمالا سيتي. وإدراكاً بأن السلوك المرتبط بعمل الأمهات قد يعتمد على توافر الرعاية للأطفال، فإن المنهج المتبع يسمح بتحديد المشاركة في القوى العاملة واستخدام الرعاية النهارية الرسمية بشكل مشترك. كذلك نبحث فيما إذا كان لـــ "وضع" الأمهات داخل أسرهن المعيشية (والذي يقاس بقيمة الأصول التي جلبنها إلى زيجاتهن) تأثير على دخولهن إلى القوى العاملة. وختاماً، نقوم ببحث ما لأسعار رعاية الأطفال من تأثير على مدخولات الأمهات، شريطة قرارهن الانخراط في العمل.

تستخدم الدراسة مسحاً يشمل 1.363 أماً تم انتقاؤهن عشوائياً (عاملات وغير عاملات) لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة، وهو مسح أجراه المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute في عام 1999. في هذه العينة، عملت 37 بالمائة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة مقابل أجر خلال الأيام الـــ 30 السابقة للمسح. وكان يتم تشغيل الأمهات في مجموعة متنوعة من الوظائف والقطاعات، وكن تلجئن إلى الاستعانة بترتيبات شتى لرعاية الأطفال سواء بصورة رسمية أو غير رسمية. وتشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن المشاركة في القوى العاملة واستخدام الرعاية النهارية الرسمية هي في الواقع قرارات مشتركة بالنسبة للأمهات. فتكون لدورة الحياة والعوامل الديموجرافية الخاصة بالأسر المعيشية تأثيرات هامة على كلا القرارين. كذلك يكون تعليم الأمهات محدداً هاماً لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية، غير أنه لا توجد له تأثيرات هامة على ما إذا كانت الأم تعمل مقابل أجر أم لا. ونجد أن زيادة ثروة الأسرة المعيشية تقلل من فرصها في العمل. إلا أنه كلما ارتفعت قيمة الأصول التي تجلبها المرأة إلى زيجتها، زادت احتمالات عملها. وتضعف زيادة مدة التنقل من المنزل إلى مقر الرعاية النهارية من احتمالات استخدامها. فإذا ما وضعنا داخلية منشأ المشاركة في سوق العمل واستخدام الرعاية النهارية الرسمية في الاعتبار، نجد أنه لا يوجد تأثير لأسعار رعاية الأطفال على مدخولات الأمهات. ويشير ذلك الى احتمال أن تكون للسياسات الهادفة إلى زيادة توافر الرعاية النهارية الرسمية بالمناطق الحضرية الفقيرة تأثير على زيادة مشاركة الأمهات في القوى العاملة في مثل هذه المناطق، ولكن ليس بالضرورة على مدخولاتهن في حالة دخولهن إلى القوى العاملة.

لا يجوز إعادة إنتاج هذه المادة العلمية دون الموافقة الخطية للمؤلفين. للحصول على قائمة بورقات العمل الصادرة عن شعبة بحوث السياسات، بما في ذلك الأوراق المتاحة للتحميل على هيئة ملفات PDF، تفضل بزيارة الموقع الإلكتروني.
www.popcouncil.org/publications/wp/prd/rdwplist.html

بدأ ارتفاع معدلات التوسع الحضرى وزيادة مشاركة الإناث في القوى العاملة في رفع الطلب على رعاية الأطفال من قِبَل آخرين بخلاف الوالدين في أمريكا اللاتينية. وتعني التحولات الناشئة في هيكل الإنتاج الحضري صوب المزيد من التصنيع والصناعة توقع ازدياد فرص تشغيل النساء على نحو متزايد في أماكن لا تتناسب مع رعاية الأطفال. فصار العمل في السوق ورعاية الأطفال أنشطة تزداد انفصالاً عن بعضها البعض ويزداد تنافسها على وقت الأم. وعادة ما تعني الهجرة من الريف إلى الحضر الابتعاد عن الأسرة الممتدة، الأمر الذي يقلل من الوصول إلى مقدمي الرعاية غير الرسمية للأطفال.

ويتجلى هذا الوضع بشكل خاص في جواتيمالا. ففي الفترة ما بين عاميّ 1990 و1994، بلغ معدل التحضر 3.9 بالمائة، مقارنةً بـــ 2.7 بالمائة بالنسبة لأمريكا اللاتينية ككل (مصرف التنمية للبلدان الأمريكية Inter-American Development Bank، 1997). صاحبت زيادة التحضر زيادة في عدد الأسر المعيشية التي تعيلها نساء غير متزوجات والنسبة المئوية لهذه الأسر المعيشية. فنجد أن حوالي خُمس الأسر المعيشية الحضرية في كل من جواتيمالا وأمريكا اللاتينية بشكل عام تعيلها نساء (الكلية الأمريكية اللاتينية للعلوم الاجتماعية Facultad Latinoamericana de Ciencias Sociales، 1995؛ والمعهد القومي للإحصائيات ، ومؤسسة ماكرو الدولية Instituto Nacional de Estadística and Macro International ، 1996). جاءت هذه الظاهرة كنتيجة للعديد من الاتجاهات المتصلة ببعضها البعض، منها تراجع نسبة الأسر المعيشية التي يعيش فيها أكثر من جيل، وزيادة أعداد الأسر القائمة على أحد الوالدين (single-parent families) بسبب الطلاق أو الترمل[1]. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نصف الأسر المعيشية الحضرية التي تعيلها إناث في جواتيمالا هي أسر فقيرة، وربعها أسر معوزة، الأمر الذي يجعلها

إحدى أكثر الجماعات استضعافاً في كامل أمريكا اللاتينية (اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي Economic Commission for Latin America and the Caribbean، 1995).

يؤجج هذا الوضع عدد من العوامل. أولاً، تضم مثل هذه الأسر المعيشية عدداً صغيراً من المشاركين المحتملين في سوق العمل (سِدلاتشيك Sedlacek، وجوتييرّيز Gutierrez، وموهيندرا Mohindra، 1993). ثانياً، تنخفض مستويات التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة، حيث نجد أن متوسط سنوات تعليم النساء في جواتيمالا هو 5.9 سنوات، كما أن 73 بالمائة منهن فقط هن الملمات بالقراءة والكتابة (اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي Economic Commission for Latin America and the Caribbean، 1995)– وهما رقمان منخفضان مقارنةً بسائر المتوسطات في أمريكا اللاتينية[2]. فإذا ما نظرنا إلى أرباب الأسر المعيشية الحضرية، لوجدنا أن النساء منهم نلن من التعليم ما يبلغ في المتوسط سنة ونصف أقل من أقرانهن الذكور، الأمر الذي يؤثر على فرصهن في الحصول على عمل، والقطاع الذي تعملن فيه، وما تحققنه من مدخولات. وعلى مستوى أرباب الأسر المعيشية العاملين، نرى أن الفجوة التعليمية بين الجنسين وحدها يمكن ترجمتها إلى مدخولات تقل بنسبة 15–20 بالمائة بالنسبة للنساء بالمقارنة بأمثالهن من الذكور ذوي الخصائص المشابهة (أريندس Arends، 1992؛ وفانكهاوزر Funkhouser، 1996). وثالثاً، تقل مستويات النشاط الاقتصادي لربات الأسر الحضرية الإناث مقارنةً بأرباب الأسر الذكور، وهو أمر يرجع جزئياً إلى أوجه العجز في التعليم القائمة على أساس النوع والتي تقلل من فرص العمل المتاحة أمام الإناث. وختاماً، وكنتيجة للفصل القطاعي والمهني، تعمل كثير من النساء في القطاع غير الرسمي[3]– الذي يشكل زهاء 63 بالمائة من العمالة النسائية الحضرية في جواتيمالا– وحيث لا تتجاوز المدخولات ثلث مدخولات القطاع الرسمي (فانكهاوزرFunkhouser ، 1996) وفي وظائف أقل أجراً ويتم تعريفها على أنها وظائف مؤنثة feminine في المعتاد.

ويفترَض أن ارتفاع معدلات البطالة وقلة ساعات العمل التي لوحظت بين صفوف ربات الأسر المعيشية الحضرية الإناث، مقارنة بأرباب الأسر الذكور، تعزى جزئياً إلى صعوبة التوفيق بين ساعات العمل وموقعه وتوافر رعاية الأطفال. فوجدت دراسة أجريت في البرازيل على سبيل المثال (دويتش Deutsch، 1998) أن قلة الخيارات المتاحة بالنسبة لرعاية الأطفال هي من بين المسببات الرئيسية للبطالة بين النساء الحضريات. وتكون لقلة الخيارات المتوفرة بالنسبة لرعاية الأطفال أهمية خاصة بين النساء اللاتي لا أزواج لديهن، واللاتي يتعين عليهن في المعتاد اختيار الاشتغال

في وظائف داخل القطاع غير الرسمي نظراً لما تتسم به من مرونة على الرغم من قلة ما تدفعه من أجور.

هل لتوفير رعاية الأطفال تأثير على عمل النساء ومدخولاتهن؟ تحاول هذه الدراسة الإجابة على هذا السؤال من خلال تحليل عمل الأمهات في الأحياء الحضرية الفقيرة بجواتيمالا سيتي، وما تقمن به من ترتيبات للعناية بأطفالهن، ومدخولات هؤلاء الأمهات. تقوم الدراسة التي وضعها مؤلفو هذه الورقة على بيانات مستقاة من عينة عشوائية أجريت في عام 1999 وتشمل 1.363 أماً لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة وتعشن في إحدى المناطق التي يطلَق عليها اسم كولونيا *colonia* في جواتيمالا سيتي. تم جمع البيانات كجزء من تقييم لتأثير برنامج *Hogares Comunitarios* للرعاية النهارية والذي ترعاه الحكومة، أجراه المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء International Food Policy Research Institute (IFPRI)[4]. وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة المعنية بالخيارات الخاصة برعاية الأطفال والتي تأخذ مشاركة الأمهات في القوى العاملة كأمر مسلم به. وعلى الرغم من أن الأمهات العاملات هن من يطلب رعاية الأطفال في أغلب الأحيان، فإنه إذا كان عمل الأم من عدمه يتأثر بتوافر الرعاية للأطفال، فإنه لا يجب أن يكون فحص محددات وعواقب خيارات رعاية الأطفال مشروطاً بوضع عمل الأمهات. فتم الحصول على المعلومات الخاصة بالوضع الحالي للمرأة، وخلفيتها الأسرية، وأسرتها المعيشية الحالية، وأطفالها، ومجتمعها، من أمهات عاملات وغير عاملات، بحيث يمكن فحص خيارات الرعاية بالتوازي مع الأنشطة التي تضطلع بها الأم في القوى العاملة.

وتشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن المشاركة في سوق العمل واستخدام الرعاية النهارية الرسمية هما قراران تتخذهما الأمهات بشكل مشترك. ويبدو لدورة الحياة والعوامل الديموجرافية الخاصة بالأسر المعيشية تأثيرات هامة على كلا القرارين. ويعد تعليم الأمهات محدداً هاماً لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية، غير أنه لا توجد له تأثيرات كبيرة على ما إذا كانت الأم تعمل مقابل أجر أم لا. وتقلل زيادة ثروة الأسر المعيشية من فرص عمل الأم، ربما بسبب تأثير الدخل. بيد أنه كلما ارتفعت قيمة الأصول التي جلبتها إلى زيجتها، زاد احتمال عملها. كما تقلل زيادة وقت التنقل من المنزل من استخدام الرعاية النهارية الرسمية. فإذا ما وضعنا داخلية منشأ المشاركة في سوق العمل واستخدام الرعاية النهارية الرسمية في الاعتبار، وجدنا أنه لا يوجد تأثير كبير لأسعار رعاية الأطفال على المدخولات. يفيد هذا باحتمال أن تسهم الأنشطة الهادفة إلى زيادة توافر الرعاية

النهارية الرسمية بالمناطق الحضرية الفقيرة في زيادة مشاركة الأمهات في القوى العاملة بمثل هذه المناطق، ولكن ليس بالضرورة مدخولاتهن في حالة اختيارهن الدخول إلى القوى العاملة.

النموذج المفاهيمي للعمل والخيار الخاص برعاية الأطفال

تمهيداً للمناقشة، نقدم نموذجاً موجزاً لإمدادات العمل الخاصة بالنساء والخيارات المتاحة أمامها على صعيد رعاية الأطفال. افترض، على سبيل التبسيط، أن صانع القرار هو امرأة تختار ما إذا كانت ستعمل أم لا، فضلاً عن اختيارها لنوع رعاية الأطفال الذي ستستعين به. يمكن وصف وظيفة منافع (U= utility) أسرتها المعيشية على النحو التالي:

$$U = U(X_p, X_h, L) \qquad (1)$$

حيث تشير X_p إلى السلع المشتراة من السوق، بينما تشير X_h إلى السلع "المنتَجة منزلياً"، كصحة الأطفال وتغذيتهم، وتشير L إلى وقت الفراغ والراحة. والآن افترض إمكانية إنتاج السلع المنتَجة منزلياً إما باستخدام إمداد العمالة داخل الأسرة المعيشية t_h، أو ما يحل محله، مثل خدمات رعاية الطفل t_c، بمعنى:

$$X_h = f(t_h, t_c) \qquad (2)$$

ونفترض أن الأسرة المعيشية تتلقى دخلاً من العمالة مقابل أجر ومن مدخولات الأصول. وتحقيقاً لأغراض التبسيط، خذ دخل زوج المرأة Y_h كعنصر خارج عن قرارها الخاص بما إذا كانت ستدخل القوى العاملة أم لا. ولنفترض، مثلما فعل جوستافسون Gustafsson وستافّورد Stafford (1992)، بأن كل ساعة من ساعات عمل المرأة تحتاج أن تحل محلها فيها خدمات رعاية للأطفال، يكون ثمنها هو p_c. وعليه، فإن صافي العائد من وراء الوقت الذي تقضيه في سوق العمل يتم بيانه من خلال $(w - p_c)$. ويمكن بعدها كتابة القيود الخاصة بالدخل التي تواجهها الأسرة المعيشية كما يلي:

$$p_a \bullet A + (w - p_c) \bullet t_w + Y_h = pX_p, \qquad (3)$$

حيث تكون $p_a \bullet A$ هي قيمة مدخولات الأصول أو الدخل غير المكتسب، و$(w - p_c) \bullet t_w$ هي الدخل الذي يدره العمل مقابل أجر صافي من تكاليف رعاية الأطفال (حيث تكون w هي معدل الراتب السوقي، وt_w هي الوقت الذي تم قضاؤه في سوق العمل، وp_c هي ثمن وحدة رعاية الأطفال)، وY_h هي دخل الزوج. ويتم إنفاق دخل الأسرة المعيشية على مشتريات السلعة المنتَجة في السوق، X_p[5].

ويتم تخصيص الوقت الذي يقضيه الأفراد في الأسرة المعيشية إلى الوقت الذي يتم قضاؤه في سوق العمل، والوقت الذي يتم قضاؤه في إنتاج السلع المنزلية، ووقت الفراغ. ومن ثم، فإن القيود الزمنية للأسرة المعيشية تكون كالتالي:

$$T = t_w + t_h + L \qquad (4)$$

فإذا أدخلنا القيد الزمني الخاص بالأسرة المعيشية إلى داخل القيد الخاص بالدخل، فإنه يمكن كتابة القيد الكامل للدخل على النحو الآتي:

$$pX_p + w \bullet L = wT + (P_hX_h - w \bullet t_h - p_ct_c) + p_a \bullet A + Y_h \qquad (5)$$

مما يدل على عدم إمكانية تجاوز الاستهلاك الإجمالي، بما فيه قيمة الوقت الذي يتم قضاؤه في أنشطة الفراغ، للدخل الكامل. والدخل الكامل هو قيمة الوقت المتاح لجميع أفراد الأسر المعيشية، و"الأرباح" التي يتم جنيها من "الإنتاج المنزلي" (مخصوماً منه تكاليف رعاية الأطفال)، والدخل الذي يستقى من غير العمل، ودخل الزوج. وينتج عن تعظيم (1) تبعاً لقيد الدخل الكامل وظائف مخفضة على الطلب بالنسبة للسلع x والفراغ L، والذي يمكن كتابته على أنه وظيفة للأسعار، والرواتب، والدخل غير المكتسب، بالنظر إلى مستويات أصول الأسرة المعيشية A ودخل الزوج Y_h.

$$x = x(p, w; A, Y_h) \qquad (6)$$

$$L = l(p, w; A, Y_h) \qquad (7)$$

ونظراً لكون وقت الفراغ سلعة طبيعية، فإننا نتوقع زيادة الفراغ مع ازدياد الرواتب (بسبب تأثير الدخل)، ومدخولات الأصول، ودخل الزوج. وعلى العكس من ذلك، من شأن الوقت الذي تقدمه المرأة إلى سوق العمل

$$t_w = T - t_h - L = l'(p, w; A, Y_h) \qquad (8)$$

أن يرتفع مع ارتفاع راتبها، ويقل مع حيازة الأصول ودخل الزوج. ولكن لا تنسى أن العائد الصافي للوقت الذي تقضيه المرأة في سوق العمل ليس هو الراتب السوقي، ولكنه $w - t_c$. ومن ثم، فإننا نتوقع أنه بينما سيرتفع الوقت الذي تقضيه المرأة في سوق العمل بنسبة w، فإنه سيقل بفعل تكاليف رعاية الأطفال t_c.

دراسات سابقة حول عمل الأمهات والخيارات الخاصة برعاية الأطفال

الطلب على خدمات رعاية الأطفال

قام العرض السابق دونما شك بتبسيط الأبعاد الكثيرة لطلب الأمهات العاملات على رعاية الأطفال بافتراض وجود مواءمة وتطابق كاملَين بين وقت العمل ووقت رعاية الأطفال. والواقع أن هناك مجموعات متعددة من العوامل تؤثر على الطلب على أنواع متعددة من ترتيبات رعاية الأطفال، وتشمل الحاجة لوجود بدائل للأم لتقديم الرعاية، وما إذا كانت تعمل بالمنزل أم بموقع بعيد عنه، وعدد أطفالها ممن هم في سن ما قبل المدرسة وأعمارهم. وسوف يؤثر توافر البدائل المتنوعة لرعاية الأم، وأسعارها، وجودتها على اختيارها. وشريطة وجود الأم في القوى العاملة، فإن ارتفاع راتبها، ونمو دخل أسرتها المعيشية، وزيادة عدد ساعات عملها، من شأنها جميعاً أن تزود الطلب على كافة أشكال رعاية الأطفال من قِبَل أشخاص بخلاف الأب والأم، وذلك من خلال تأثيرات الدخل الإيجابية. ويتوقع أن ترفع إمكانية تحقيق الأم لمدخول من الطلب على خدمات الرعاية النهارية لكونها تزيد تكلفة الفرصة الخاصة بوقت فراغها. كما يتوقع أن يتفاعل الطلب على خدمات أعلى جودة ويمكن الاعتماد عليها بصورة أكبر مع دخل الأسرة المعيشية ومستوى تعليم الأمهات. كما يمكن لمتغيرات الإثنية وخلفية الأسرة أن تؤدي إلى اختلافات في الأفضليات الثقافية والاتجاهات الخاصة بالأشكال المقبولة لرعاية الأطفال.

تنتمي أغلب الأدبيات الخاصة بالطلب على الرعاية النهارية إلى بلدان أكثر تقدماً (هوتس Hotz وكيلبرن Kilburn، 1995؛ وجوهانسن Johansen، 1990؛ وجوهانسن Johansen، ولايبوفيتس Leibowitz، ووايت Waite، 1996؛ وليرر Lehrer، 1988؛ ولايبوفيتسLeibowitz ، ووايت Waite، وويتسبرجر Witsberger، 1988؛ وروبينز Robins وشبيجلمان Spiegelman، 1978؛ ووايتWaite ، ولايبوفيتسLeibowitz ، وويتسبرجرWitsberger ، 1991). غير أنه تتوافر بعض النتائج الخاصة ببلدان أقل دخلاً (كونيلّيConnelly، وديجراف DeGraff، وليفيسون Levison، 1996؛ ودويتش Deutsch، 1998؛ ولوكشين Lokshin، 2000؛ ولوكشين Lokshin، وجلينسكايا Glinskaya، وجارسيا Garcia، 2000).

وكثيراً ما يتم التعامل مع خيارات الرعاية النهارية على أنها متغير متعدد الأبعاد للنتائج تبعاً لنوع الرعاية أو موقعها. وبطبيعة الحال، فإن ارتفاع تكاليف نوع معين من الرعاية يقلل من احتمالات استخدامه (لوكشين Lokshin، 2000؛ ولوكشين Lokshin، وجلينسكايا Glinskaya، وجارسيا Garcia، 2000). وترفع زيادة دخل الأسرة المعيشية من الطلب على الخدمات الرسمية التي تقدم في المراكز، مقابل الخدمات غير الرسمية التي تتم في المنازل (هوفرث Hofferth وويسّوكر Wissoker، 1992). ويكون لتعليم الأمهات تأثيراً مشابهاً، غالباً بسبب الاعتقاد بأن الرعاية التي تقدم في المراكز تتمتع بمكونات تعليمية أقوى من الرعاية التي تقدم في المنازل (لايبوفيتس Leibowitz، ووايت Waite، وويتسبرجرWitsberger ، 1988). ولا توجد دلائل حول تأثير جودة الرعاية على الطلب عليها، بسبب قلة المعلومات المتوفرة حول خصائص الأماكن التي تقدم فيها الرعاية والأشخاص الذين يتولون تقديمها. فإذا تم إدراج الجودة في النموذج، فإما أنها لا توضع بشكل مباشر (ميكالوبولوس Michalopoulos، وروبينزRobins ، وجارفينكل Garfinkel، 1992)، أو أنه يمكن تمثيلها من خلال قياسات بديلة proxy، مثل نسب الطفل–إلى–المقدم (هوفرث Hofferth وويسّوكرWissoker ، 1992). وقد تبين أن سن الطفل هي محدد هام لنوع الترتيب المستخدم؛ فيرتفع الطلب على الرعاية الرسمية التي لا يقدمها الأقارب والتي تجري في المراكز خلال السنة الثانية من حياة الطفل، بينما تفضّل الرعاية غير الرسمية والتي يقدمها الأقارب بالمنازل بالنسبة لحديثي الولادة (لايبوفيتس Leibowitz، وكليرمان Klerman، ووايتWaite ، 1992؛ ولايبوفيتسLeibowitz ، ووايتWaite ، وويتسبرجرWitsberger ، 1988). كما تبين أن وجود مقدمين بديلين للرعاية بالمنزل يقلل الطلب على الخدمات الرسمية لرعاية الأطفال. وفي الواقع، تبين دراسة من حضر البرازيل (دويتشDeutsch ، 1998) أن وجود أطفال أكبر سناً وأشخاص بالغين بالأسرة المعيشية هو المحدد الهام الوحيد للطلب على الرعاية الرسمية، حيث يقلل وجودهم من

الطلب عليها. ويشير تحليل آخر للطلب على رعاية الأطفال في حضر البرازيل باستخدام مصدر بيانات مختلف إلى أن الإناث اللاتي تبلغ أعمارهن 10 سنوات أو أكثر في الأسرة المعيشية هن مصدر رئيسي للرعاية النهارية؛ إلا أن الأمر يختلف بالنسبة للذكور في الأسرة المعيشية (كونيلّيConnelly، وديجرافDeGraff ، وليفيسون Levison، 1996).

تأثير توافر رعاية الأطفال على سلوك الأمهات داخل القوى العاملة

سوف يتأثر قرار الأم بالعمل بقدرتها على تحقيق مدخول، وخصائصها الشخصية، وخصائص أسرتها المعيشية. فيفرض وجود أطفال صغار قيداً على عملها بسبب ضرورة رعايتهم طول الوقت. وبالتالي، يتوقع أن يؤثر سعر رعاية الأطفال وتوافرها على قرارها بالبحث عن عمل. وبالإضافة إلى ذلك، فإذا تعلقت خيارات الأم الخاصة بالعمل بطرق لا يمكن مراقبتها بأفضلياتها الخاصة برعاية الأطفال، فإن اختيارها العمل من عدمه قد يتم بالتزامن مع قرارها الخاص برعاية الأطفال. فعلى سبيل المثال، من الممكن أن تكون لإحدى الأمهات أفضليات أقوى بالنسبة للاستثمار في صحة الطفل وتعليمه من أم أخرى. كذلك يمكن لمثل هذه العوامل التي تؤثر على تفضيل نوع من أنواع رعاية الطفل عن غيره أن تؤثر كذلك على قرار الأم بالالتحاق بالقوى العاملة. وبعبارة أخرى، يمكن لقائمة الترتيبات الخاصة برعاية الأطفال أن تؤثر على دخولها إلى القوى العاملة؛ فإذا كانت بعض الأمهات لا تعملن سوى في حالة توفر النوع "الصحيح" من الرعاية لأطفالهن، فإن العوامل التي تؤثر على اختيار الدخول إلى العمل قد تؤثر أيضاً على اختياراتهن الخاصة بالرعاية. وسوف نتناول هذا المصدر المحتمل للتحيز في الانتقاء من خلال الاستعانة بمنهج تقديري يسمح بالربط بين دخول القوى العاملة واتخاذ القرارات الخاصة برعاية الأطفال، كما هو موصوف فيما يلي[6].

نظرت أعداد كبيرة من التحريات التي أجريت حول سلوك الأمهات في سوق العمل في تأثير الأطفال الصغار على العمل. غير أنه لم يتم سوى في وقت متأخر نسبياً النظر في مدى توافر رعاية الأطفال وتكلفتها بشكل واضح في مثل هذه النماذج. ففي البلدان النامية، يتم في المعتاد قياس توافر الرعاية من خلال تواجد أفراد آخرين في الأسرة المعيشية يمكنهم أن يكونوا بدلاء لرعاية الأم. وتبين الدلائل بصورة متسقة زيادة احتمالية عمل الأم في حالة وجود إناث أخريات في الأسرة المعيشية (كونيلّيConnelly، وديجراف DeGraff، وليفيسون Levison، 1996؛ ودويتش Deutsch، 1998؛ وبيتّ Pitt وروزنِتسفايج Rosenzweig، 1990؛ وتيفنتالر Tiefenthaler، 1997؛ وونج Wong وليفين Levine، 1992). ولا توجد عادةً تكاليف مباشرة ترتبط بهذا النوع

من الرعاية، ولا يتم في العادة إدراج ثمن فرصة توفير هؤلاء الأفراد للرعاية إلى داخل هذا التحليل. وتعتبر سن هؤلاء المقدمين المحتملين للرعاية أحد الاختلافات الهامة بين البلدان الفقيرة والغنية؛ ففي البلدان النامية، تبين أن فتيات لا تتجاوز أعمارهن ست سنوات تزدن من عمل الأم في حالة وجود أطفال أصغر سناً بالمنزل في حاجة إلى الرعاية؛ أما في البلدان الأكثر تقدماً، عادة ما تتم ملاحظة هذا التأثير من خلال تواجد إناث بالغات أكبر سناً بالمنزل، تكنّ في المعتاد جدات هؤلاء الأطفال.

قامت عدة دراسات حول النساء في البلدان النامية بفحص ما لتكاليف الرعاية النهارية التي يقدمها غير الأقارب من تأثير على عمل الأمهات. وقد ثبت أن توافر مراكز الرعاية الرسمية للأطفال، والتي تم قياسها من خلال نماذج إقليمية لإظهار التباين في الكثافة الجغرافية لمراكز الرعاية النهارية، تؤثر تأثيراً إيجابياً على مشاركة الأم في القوى العاملة في الولايات المتحدة (لايبوفيتس Leibowitz، ووايتWaite ، وويتسبرجرWitsberger ، 1988). وللخصوم الضريبية مقابل رعاية الأطفال تأثير مشابه على عودة الأمهات التي لديهن أطفال صغار مرة أخرى إلى سوق العمل (لايبوفيتسLeibowitz ، وكليرمانKlerman ، ووايتWaite ، 1992). وقد وجد ريبار Ribar (1992) تأثيرات سلبية كبيرة لتكاليف رعاية الأطفال على عمل النساء المتزوجات من عدمه؛ إلا أن ميكالوبولوسMichalopoulos ، وروبينزRobins ، وجارفينكل Garfinkel (1992) لم يجدوا سوى أقل القليل من الاستجابة الإيجابية على هيئة ساعات تم العمل خلالها مقابل دعم لرعاية الأطفال بين الأمهات المتزوجات وغير المتزوجات على حد سواء. كذلك وجد جوستافسون Gustafsson وستافّورد Stafford (1992) أن عمل النساء المتزوجات يزيد بالاستجابة إلى أوجه الدعم بتقديم خدمات رعاية الأطفال مرتفعة المستوى دون سواها[7]. ويجد جيلباخ Gelbach (2002) أن الوصول إلى "رعاية الأطفال" المجانية (والتي يتم تعريفها على أنها تأهل الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات للتسجيل بالمدارس) له تأثير إيجابي وهام على مشاركة الأمهات غير المتزوجات في القوى العاملة والساعات التي تعملن خلالها.

ويقدم لوكشين Lokshin (2000)، ولوكشين، وجلينسكاياGlinskaya ، وجارسياGarcia 2000)، ودويتشDeutsch (1998) دلائل من بلدان منخفضة الدخول[8]. فوجدت أول دراستين أن مشاركة الأم في القوى العاملة والساعات التي تعملها في كل من روسيا وكينيا على التوالي تقل كنتيجة لارتفاع تكاليف رعاية الأطفال. ولا يجد دويتشDeutsch أي تأثير هام لتكاليف الرعاية النهارية المجتمعية على عمل الأمهات وساعات العمل في حضر البرازيل[9].

تأثير توافر رعاية الأطفال واختيارها على مدخولات الأمهات

تتحدد المدخولات تبعاً للرواتب وساعات العمل. ويمكن للخيارات التي تقوم بها الأمهات بالنسبة للترتيبات الخاصة برعايتهن للأطفال أن تؤثر ليس على ما إذا كن تعملن فحسب، وإنما أيضاً على نوع العمل الذي تنخرطن فيه وكم الوقت الذي تقضينه في العمل مدفوع الأجر. ومن شأن الوصول إلى الرعاية النهارية التي يعول عليها أن يمكّن الأمهات من المشاركة في أنواع من العمل لا تتماشى مع رعايتهن في نفس الوقت لأطفالهن، كوظائف التصنيع والعمل في الأماكن الصناعية التي تدفع في المعتاد أجوراً تفوق ما تدفعه الأشكال التقليدية للعمل التي تمارسها النساء الحضريات الفقيرات. ويمكن لزيادة توافر رعاية الأطفال بالتالي أن تؤثر على راتب الأم من خلال توسيع نطاق أنواع الوظائف التي يمكنها التقدم إليها والحفاظ عليها. كما يمكنها أيضاً أن تزيد من عدد الساعات التي تقضيها في العمل. وعلى العكس من ذلك، فإن ارتفاع أسعار رعاية الأطفال قد يقلل من ساعات العمل عن طريق زيادة تكلفة فرصة العمل.

ولا نعرف سوى بدراسة واحدة أخرى تفحص تأثير عمل النساء والخيارات الخاصة برعاية الأطفال على المدخولات في البلدان النامية. وبالنسبة للنساء البرازيليات الحضريات الفقيرات، يقوم دويتش Deutsch(1998) بوضع نموذج لتأثير المشاركة في القوى العاملة على المدخولات، ثم يقوم بشكل منفصل بوضع نموذج لتأثير القرارات الخاصة برعاية الأطفال على المدخولات. ولم يتم وضع نماذج للتأثيرات المتزامنة لكلا القرارين بسبب عدم وجود متغيرات جوهرية منفصلة حول الدخول إلى القوى العاملة والخيار الخاص برعاية الأطفال؛ ويتم استخدام نفس المتغيرات لتقدير معادلتي الانتقاء بشكل منفصل. وفي كلا الشكلين من معادلة المدخولات، يفترض أن تكون الساعات عنصراً خارجياً، ويتم استخدام محددات مخفضة كامنة للرواتب بدلاً من الرواتب المتوقعة[10]. وكما هو موصوف فيما يلي، يمكننا وضع نموذج لكل من القرار بالعمل والقرار باستخدام الرعاية النهارية الرسمية بشكل متزامن في معادلاتنا الخاصة بالمدخولات.

البيانات والتحديدات التجريبية

منهجية أخذ العينات

أجريت الدراسة في جواتيمالا سيتي وشملت جميع الأسر المعيشية الواقعة في ميكسكو Mixco، إحدى المناطق الحضرية الثلاث التي كان يعمل فيها برنامج *Hogares Comunitarios* في عام 1999 (كانت المناطق هي ميكسكو، وفيللا نويفا Villa Nueva، والمنطقة 18 أو Zone 18). وتم انتقاء ميكسكو للدراسة لعدة أسباب. كانت المنطقة بكاملها حضرية؛ ولم تكشف نتائج تقييم العمليات (رويلRuel ، ودي لا بريارde la Brière ، وهولمان Hallman، وآخرون، 2002) عن أية اختلافات هامة على صعيد مقبولية البرنامج، وجودة الخدمات المقدمة، وطول الوقت الذي يقضيه الأطفال في البرنامج، وغير ذلك من الجوانب التشغيلية؛ وكانت هذه المنطقة تواجه أقل المشكلات الأمنية التي من شأنها تعريض فريق الدراسة الميدانية للخطر.

تم أخذ عينة عشوائية من أسر معيشية يقيم بها أطفال تتراوح أعمارهم بين صفر و7 سنوات. وكان متغير النتيجة الذي يهمنا لحساب حجم العينة العشوائية هو مشاركة النساء في القوى العاملة. وباستخدام معلومات مستقاة من المسح الوطني لصحة الأمهات والأطفال الذي أجري عام 1995 في جواتيمالا، وجدنا أنه من المعقول افتراض وجود اختلاف قدره 25 بالمائة بالنسبة للتأثير المحتمل للبرنامج بتحفيز النساء على دخول القوى العاملة. فنسبة الـ 25 بالمائة هي حجم الفارق بين مشاركة النساء ذوات المستوى التعليمي المتواضع واللاتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين صفر و6 سنوات في القوى العاملة، والنساء ذوات المستوى التعليمي المشابه دون أطفال في سن ما قبل المدرسة. وبالنسبة لهذا الحجم من الاختلاف، تتمثل الحاجة لوجود عينة تشمل 1.266 أسرة معيشية؛ أما الحجم الفعلي للعينة، فهو 1.363 أسرة معيشية.

وكما هو موصوف في الجدول الملحق، قام المسح الخاص بالأسر المعيشية بجمع بيانات حول ترتيبات رعاية الأطفال، وعمل الأم، والخصائص الديموجرافية والاقتصادية الاجتماعية للأسرة المعيشية، وخلفية الأسرة والشبكات الاجتماعية للأم، والحالة التغذوية للأم والأطفال. وتتوافر البيانات، واستمارات الاستبيان، ووصف الدراسة، عند الطلب، على الموقع الإلكتروني للمعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء (www.ifpri.org).

التقدير المشترك لاستعانة الأمهات برعاية الأطفال الرسمية والمشاركة في القوى العاملة

تشير المناقشة السابقة إلى احتمال وجود علاقة متبادلة بين قرار دخول القوى العاملة واستخدام رعاية الأطفال الرسمية (مقارنةً بالرعاية غير الرسمية أو تقديم الأم نفسها للرعاية). ومن بين الاتجاهات وضع نموذج للقرار الخاص برعاية الأطفال كشرط لمشاركة النساء في القوى العاملة، باستخدام نموذج بروبيت probit باستخدام الانتقائية. ويعكس الاتجاه الذي نستخدمه هنا بصورة أفضل عملية صنع القرار من خلال تقدير كلا الخيارين بشكل مشترك باستخدام نموذج بروبيت ثنائي المتغيراتbivariate probit model ، بمعنى أننا نفترض تقديم النموذج الكامن بالشكل التالي:

$$Y_1'^* = \exists'_1 x_1 + \gamma_1 \quad (9)$$

$\gamma_1 = 1$ إذا كانت Y_1^* > صفر، وصفر خلاف ذلك،

$$Y_2'^* = \exists'_2 x_2 + \gamma_2$$

$\gamma_2 = 1$ إذا كانت Y_2^* > صفر، وصفر خلاف ذلك،

$$E[\gamma_1] = E[\gamma_2] = 0$$

$$\text{متغير } [\gamma_1] = \text{متغير } [\gamma_2] = 1$$

$$\text{متخالف شريك } [\gamma_1, \gamma_2] = \Delta$$

كما تم أيضاً وضع نموذج للمشاركة γ_1 في سوق العمل كمتغير ثنائي، وهي وظيفة لناقل للمتغيرات الخارجية x_1 تتضمن الخصائص الشخصية للأم (التعليم، والسن، والسن المربع، والإثنية)، والتي من شأنها كذلك التأثير على راتبها؛ وسن أفراد الأسرة المعيشية وجنسهم، الأمر الذي قد يعكس مدى الحاجة لرعاية الأطفال، ووجود أفراد آخرين يحتمل أن يحققوا دخولاً، وتوافر بدائل للوقت الذي تقضيه الأم في رعاية أطفالها؛ وتوافر الرعاية الرسمية وأسعارها؛ وتوافر الرعاية غير الرسمية وأسعارها؛ وقيمة الأصول المنتجة للأسرة المعيشية (التي يمكن استخدامها لكسب دخل في بيئة حضرية فقيرة)؛ والمتغيرات الجوهرية في المشاركة في القوى العاملة، بما فيها قيمة الأصول التي جلبتها المرأة إلى زيجتها (أو اقترانها)، كمؤشر لوضعها أو "سلطتها في التفاوض" داخل الأسرة المعيشية، والمتغيرات الخاصة بخلفية الأسرة التي قد تكون قد شكلت سلوكها داخل القوى العاملة خلال فترة المراهقة وبداية البلوغ (تكوين الأسرة المعيشية التي نشأت فيها، وسلوك العمل الخاص بأمها عندما كانت الابنة لا تزال طفلة)، والفرص المتاحة في سوق العمل المحلية (الوسيط المجتمعي لراتب الأنثى ونسبة الأمهات العاملات).

واختيار الرعاية الرسمية γ_2 هو متغير كامن يأخذ القيم الملاحظة صفر و1، وهي وظيفة متجه المتغيرات الخارجية x_2 يشمل الخصائص الشخصية للأم (التعليم، والسن، والسن المربع، والإثنية)؛ والحاجة لرعاية الأطفال (عدد الأطفال في سن ما قبل المدرسة بالأسرة المعيشية، وسن أصغر الأطفال)؛ وتوافر الرعاية الرسمية وأسعارها؛ وتوافر الرعاية غير الرسمية وأسعارها؛ وقيمة الأصول المنتجة للأسرة المعيشية؛ والمتغيرات الجوهرية في اختيار الرعاية الرسمية، بما فيها المتغيرات الخاصة بخلفية الأسرة، مثل ما إذا كانت الأم استعانت بالرعاية النهارية من غير أفراد الأسرة أو بالرعاية النهارية الرسمية عندما كانت الأم طفلة. ويفترض أن يكون توافر الرعاية الرسمية وأسعارها عنصراً خارجياً ويتم بيانه من خلال عدد من المتغيرات: السعر الوسيط للرعاية الرسمية في المجتمع، والمسافة بين المنزل والمكان الذي يقدم الرعاية الرسمية، والمسافة بين محل العمل والمكان الذي يقدم الرعاية الرسمية. وتكون متغيرات المسافة محاولة لمعرفة التكاليف الزمنية بسبب وقت التنقل إلى مكان تقديم رعاية الأطفال. وبالمثل، يشمل سعر الرعاية غير الرسمية متغيرات تظهر كلاً من التكاليف النقدية والزمنية– والسعر الوسيط للتجارة غير الرسمية بالمجتمع، ووقت التنقل من المنزل إلى مقدم الرعاية ومن مقدم الرعاية إلى العمل. ويعتبر عدد الأطفال في سن ما قبل المدرسة من مختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين، لاسيما الإناث البالغات، مؤشراً لتوافر الرعاية غير الرسمية.

ويساوي الاختبار بأن كلتا المعادلتين تعتمد على الأخرى اختبار ما إذا كان يمكن رفض فرض العدم القائل بأن Δ = صفر.

وفي التحديد البديل[11]، نقوم باختبار القرارات المشتركة والتي يمكن أن تكون مترابطة لاستخدام رعاية الأطفال الرسمية وعدد الساعات التي يتم العمل خلالها، بما في ذلك الساعات الصفرية. في هذه الحالة، تظل الاستعانة بالرعاية النهارية الرسمية γ_2 متغيراً كامناً يأخذ القيم الملاحظة صفر و1، إلا أن γ_1 هي الآن الساعات التي يتم العمل خلالها ويتم وضع نماذج لها كمتغير مستمر، يأخذ قيماً صفرية وقيماً إيجابية على حد سواء، ويحتمل أن يتأثر بـــ γ_2، بمعنى:

$$Y_1' = \exists'_1 x_1 + \delta y_2 + \gamma_1 \qquad (10)$$

$$Y_2'^* = \exists'_2 x_2 + \gamma_2$$

$\gamma_2 = 1$ إذا كانت Y_2^* > صفر، وصفر خلاف ذلك،

حيث تكون γ_1 وγ_2 متغيراً ثنائياً عادياً، يكون المتوسط فيه صفراً ومصفوفة التغاير كالآتي:

$$\begin{bmatrix} \alpha & \Delta \\ \Delta & 1 \end{bmatrix}$$

هنا أيضاً يساوي الاختبار القائل بأن المعادلات يعتمد كل منها على الآخر اختبار ما إذا كان يمكن رفض فرض العدم القائل بأن Δ = صفر.

تأثير توافر رعاية الأطفال واختيارها على مدخولات الأمهات

وبضبط خيارات الأمهات للعمل والاستعانة بالرعاية النهارية الرسمية، نقوم بفحص تأثير سعر رعاية الأطفال على المدخولات. وكما تم بيانه في النموذج المفاهيمي، فإن المدخولات تشمل جزئين: ساعات العمل والرواتب. وتشمل معادلات الرواتب، والساعات، والمدخولات المقدرة تصويب انتقائية للمشاركة في القوى العاملة والاحتمال المتوقع لاختيار الرعاية الرسمية للأطفال، وخصائص الأم، والوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة المعيشية، وسعر الرعاية الرسمية وغير الرسمية، وحجم الأسرة المعيشية، والتكوين الديموجرافي. وقد تم إدراج حجم الأسرة المعيشية والمتغيرات الديموغرافية في الارتجاعات الثلاثة، حيث أنه يحتمل أن تؤثر على عدد الساعات التي يتم العمل خلالها، حتى بعد تكييفها حسب الخيار بالعمل.

وبالنظر للصعوبات التي تكتنف تقدير معادلة المدخولات، حتى في غياب الرقابة المزدوجة على اختيار دخول القوى العاملة ونوع رعاية الأطفال، فإننا نجري تجارب متبعين مقاربات لتقدير مدخولات الأمهات. فنستخدم أولاً معادلة "الشكل شبه المخفض"، حيث يتم تضمين محددات الشكل المخفض المتمثلة في الراتب والساعات، بالإضافة إلى شرط انتقاء للدخول إلى القوى العاملة والاحتمالية المتوقعة لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية. ونقوم بعدها باستخدام إستراتيجية وسيطة من خلال تقدير مكونَيّ المدخولات بصورة منفصلة. ويتم تقدير معادلات الساعات والرواتب بصورة منفصلة، مع مراقبة عنصري الانتقاء في كل مرة. من شأن هذا أن يمنحنا رؤية عامة حول الطرق التي تؤثر بها أسعار رعاية الأطفال على مدخولات الأمهات؛ فإذا كان التأثير من خلال الرواتب، فإنه قد تكون للأمهات فرصة أكبر لكسب الدخل دون الحاجة للتضحية بمزيد من الوقت (سواء وقت الفراغ أو غيره).

النتائج

خصائص الأمهات الديموجرافية، والاقتصادية الاجتماعية، وتلك الخاصة بالقوى العاملة

يتم تقديم خصائص الأمهات في العينة (جميع الأمهات، والأمهات العاملات، والأمهات غير العاملات) في جدول(1). فعملت 37 بالمائة من الأمهات مقابل أجر خلال الشهر الذي سبق المسح. وتمت مراقبة عدد من الاختلافات البارزة بين الأمهات العاملات وغير العاملات. ففي المتوسط، تكون الأمهات العاملات أكبر بقرابة ثلاث سنوات وتكنّ في المعتاد من السكان الأصليين (والذين يتم تعريفهم هنا على أنهم من يتحدثون إحدى اللغات المايانية Mayan أو يرتدون في المعتاد ملابس السكان الأصليين). كذلك تختلف أوضاعهن المدنية: فتكون الأمهات العاملات في المعتاد عازبات، أو منفصلات، أو مطلقات، أو أرامل بدلاً من كونهن متزوجات أو في علاقة اقتران بلا زواج. كذلك يرتفع احتمال سكن الأمهات العاملات في أسر معيشية نووية منفردة single nuclear households تكون أصغر حجماً ويقل احتمال أن يكون ربها ذكراً. ومن المرجح أن ترتبط كل من هذه العوامل بقدر أقل من الأمان الاقتصادي الاجتماعي وحاجة أكبر للعمل مقابل أجر بين أفراد الأسرة المعيشية الحاليين.

وللأمهات العاملات عدد أقل من الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وأما أبناؤهن في سن ما قبل المدرسة فأكبر سناً. ويتسق هذا مع الدلائل التي وردت عاليه حول سن الطفل ورجوع الأم إلى القوى العاملة بعد ميلاد الطفل. ويكون للأسر المعيشية التي بها أمهات عاملات عدد أكبر من الإناث الأخريات اللاتي قد يقدمن الرعاية البديلة، وهو ما يشابه النتائج التي توصل إليها كونيلّيConnelly ، وديجرافDeGraff, ، وليفيسونLevison (1996)، وكونيلّيConnelly ، وديجرافDeGraff ، وليفيسونLevison ، وماك كول McCall (1996).

كذلك تختلف أوضاع الأصول بين الأسر المعيشية التي لديها أمهات عاملات والأسر المعيشية التي ليس لديها أمهات عاملات. فتكون قيم أصول كل فرد أقل في الأسر المعيشية التي بها أمهات عاملات. كما أنه تقل بها أيضاً الأصول التي يمكن تصنيفها على أنها منتِجة (أي الأصول التي يمكن استخدامها لكسب الدخل)، مما يفيد بأن العمل مقابل أجر يكون على الأرجح إستراتيجية هامة للاسترزاق بالنسبة لهذه الأسر المعيشية.

جدول(1) خصائص الأمهات اللاتي لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة: جميع الأمهات، والأمهات العاملات، والأمهات غير العاملات

	جميع الأمهات		الأمهات العاملات		الأمهات غير العاملات		اختبار الفارق: العاملات= غير العاملات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
خصائص الأمهات							
السن (بالسنوات)	28.77	7.90	30.50	7.64	27.75	7.88	0.00
سنوات التعليم المدرسي	5.85	3.71	5.97	3.90	5.78	3.59	0.37
تقرأ وتكتب (نعم/ لا)	0.89	0.31	0.88	0.32	0.90	0.30	0.22
من السكان الأصليين	0.10	0.30	0.13	0.34	0.08	0.28	0.01
عازبة	0.06	0.23	0.09	0.29	0.03	0.18	0.00
متزوجة أو في علاقة معاشرة	0.83	0.37	0.70	0.46	0.91	0.29	0.00
منفصلة، أو مطلقة، أو أرملة	0.11	0.31	0.21	0.40	0.06	0.23	0.00
رب الأسرة المعيشية عائل ذكر متواجد	0.83	0.38	0.70	0.46	0.91	0.29	0.00
هيكل الأسرة المعيشية							
نووية	0.32	0.47	0.37	0.48	0.29	0.46	0.01
مركبة، أقارب	0.37	0.48	0.34	0.48	0.39	0.49	0.11
مركبة، غير أقارب	0.24	0.43	0.23	0.42	0.25	0.43	0.35
مركبة، مختلطة	0.37	0.48	0.34	0.48	0.39	0.49	0.11
هيكل الأسرة المعيشية ومقدمو الرعاية البدلاء							
حجم الأسرة المعيشية	5.16	2.13	5.34	2.26	5.06	2.04	0.02
عدد الأطفال في سن ما قبل	1.60	0.74	1.51	0.69	1.66	0.77	0.00

المدرسة							
سن أصغر الأطفال (بالسنوات)	2.04	1.80	2.43	1.84	1.81	1.74	0.00
عدد الإناث أقل من 7 سنوات	1.88	1.28	2.13	1.43	1.72	1.15	0.00
عدد الذكور أقل من 7 سنوات	1.62	1.06	1.65	1.17	1.61	0.99	0.50
عدد الشقيقات أقل من 15 سنة	2.24	2.93	2.22	1.67	2.26	3.47	0.81
أم السيدة على قيد الحياة	0.82	0.39	0.80	0.40	0.82	0.38	0.27
أم السيدة تعيش معها	0.23	0.42	0.28	0.45	0.21	0.41	0.03
أم السيدة تعيش في إحدى العواصم	0.29	0.45	0.27	0.44	0.30	0.46	0.14
وضع العمل/ رعاية الأطفال							
عملت مقابل أجر خلال الشهر الماضي	0.37	0.48	1.00	0.00	0.00	0.00	0.00
سنوات الخبرة المحتملة	13.12	8.82	14.08	9.37	12.45	8.36	0.00
تلقت تدريباً رسمياً	0.31	0.46	0.35	0.48	0.29	0.45	0.01
طفل ملتحق ببرنامج *Hogares Comunitario*	0.01	0.10	0.03	0.17	0.00	0.00	0.00
وضع الأصول							
القيمة/ عن كل فرد	9.098.3	14.813.5	8.157.9	10.577.2	9.651.8	16.796.6	0.07
قيمة إجمالي الأسر المعيشية	41.757.6	60.576.9	39.164.1	48.713.7	43.284.1	66.558.5	0.23
قيمة النوع المنتِج بالأسر المعيشية	4.458.2	9.989.9	3.788.8	8.062.1	4.852.2	10.952.7	0.06
قيمة النوع غير	37.299.4	56.083.1	35.375.2	45.950.9	38.431.9	61.265.9	0.33

	المنتج بالأسر المعيشية		
عدد الملاحظات	1.363 =n	505 =n	858 =n

عمالة الأمهات العاملات، ووظائفهن، والأجور التي تتقاضينها

يبين الجدول(2) الأوضاع الأولية لتوظيف الأمهات العاملات. فنجد أن نصفهن يحصلن على رواتب، وحوالي 40 بالمائة تمتهنّ الأعمال الحرة، والباقيات تعملن مقابل أجر يومي أو بالقطعة. وبلغ إجمالي ساعات العمل خلال الشهر الذي سبق المسح في المتوسط 153 ساعة. في الجدول، تم تحويل الساعات إلى أيام قياسية، تمتد ساعات العمل في كل منها إلى ثماني ساعات، لتسهيل مقارنة الرواتب بين أنواع العمالة المختلفة. وتبلغ الأيام –التي تم تقسيمها تبعاً لساعات العمل القياسية– والتي تم العمل خلالها كل شهر في المتوسط حوالي 19 يوماً، غير أن الأمهات اللاتي تعملن مقابل أجر يومي أو بالقطعة كن تعملن أياماً أقل.

وتكون مدخولات كل يوم من تلك الأيام التي تتكون من ثماني ساعات عمل (وهو القياس الذي نستخدمه لتحديد الرواتب) منخفضة بالنسبة لمجموعة السيدات اللاتي تعملن مقابل أجر يومي أو بالقطعة وبالنسبة للعاملات لحساب أنفسهن (أعمال حرة). وتكون المدخولات عن مثل هذا اليوم في أعلى مداها بين الأمهات اللاتي تعملن في وظائف حكومية تتقاضين عنها رواتب، بيد أن 3 بالمائة فقط من الأمهات العاملات في العينة تشتغلن في هذا النوع من العمالة. وتتقاضى الأمهات اللاتي تعملن في وظائف داخل القطاع الخاص وتأخذن عنها أجراً –وهن حوالي نصف الأمهات العاملات في العينة– أجوراً يومية وشهرية تفوق بكثير وسيط العينة.

وتكشف بيانات نوع الوظيفة، المبينة في الجدول(3)، أن نسبة مئوية ضخمة من الأمهات تعملن في وظائف تتبع القطاع الخدمي: فتعمل ربعهن كمدبرات منازل، وربعهن كبائعات متجولات، و6 بالمائة كضابطات أو جنديات شرطة، و13 بالمائة أخرى إما في مجال رعاية الأطفال، أو في وظائف مكتبية، أو في وظائف بقطاع التعليم. وتعمل 29 بالمائة من الأمهات في المصانع، أو المصالح التجارية الصغيرة، أو في الأعمال الحرفية. ولا يختلف عدد الأيام موحدة القياس التي تم العمل خلالها على مدار الشهر الماضي كثيراً بين أنواع الوظائف الأكثر انتشاراً: فيكون المتوسط 19 يوماً يتكون من ثماني ساعات كل شهر. وتكون الوظائف الأعلى أجراً عن كل يوم من الأيام الموحدة قياسياً (وعن كل شهر، حيث أن الساعات لا تختلف اختلافاً كبيراً داخل نوع الوظيفة) هي

الأعمال المكتبية والعمل في الشرطة، أما أقلها أجراً فهي رعاية الأطفال (على الرغم من ارتباط هذه الوظيفة على الأرجح بمرونة أكثر في مواعيدها).

جدول (2) نوع العمالة والمدخولات: الأمهات العاملات فقط (n= 502)

	النسبة المئوية	**ساعات العمل خلال الشهر الماضي**	**الأيام موحدة القياس (8 ساعات) التي تم العمل خلالها على مدار الشهر الماضي**	**مدخولات الشهر الماضي (كويتسالات 1999 quetzals)**	**المدخولات ع كل يوم مكو من 8 ساعا (كويتسالات 99 quetzals**
عمل مقابل راتب، مؤسسة خاصة	50.60	150.00	18.75	765.83	41.27
عمل مقابل راتب، حكومة	3.19	164.16	20.52	1.101.94	57.37
عمل باليومية/ بالقطعة	7.97	122.16	15.27	442.62	31.72
أعمال حرة	37.85	163.68	20.46	479.86	30.37
عمل غير مدفوع الأجر	0.20	160.00	20.00	0.00	0.00
المتوسط		153.12	19.14	640.03	37.45

جدول(3) نوع الوظيفة: الأمهات العاملات فقط (n= 502)

	النسبة المئوية	**الأيام موحدة القياس (8 ساعات) التي تم العمل خلالها على مدار الشهر الماضي**	**مدخولات الشهر الماضي (كويتسالات 1999 quetzals)**	**المدخولات عن كل يو مكون من 8 ساعات (كوييتسالاتquetzals 1999)**
عاملة في مجال رعاية الأطفال	2.59	23.15	430.77	19.27
عاملة في غير مجال الزراعة	0.20	12.00	480.00	40.00
مدبرة منزل	23.51	18.55	484.43	32.69
بائعة متجولة	26.49	18.70	519.78	37.59
عاملة حرفية	6.97	19.11	549.57	29.01

عاملة بأحد المصانع أو المصالح التجارية الصغيرة	22.11	20.09	738.22	37.59
تعمل بالشرطة/ جندية... الخ	6.37	18.48	686.66	51.27
عاملة مكتبية	8.37	20.02	1.367.98	59.81
معلمة	1.99	18.50	541.30	29.58
المتوسط		19.14	640.03	37.45

ترتيبات الرعاية النهارية للأمهات العاملات

يعرض جدول(4) ترتيبات رعاية الأطفال التي تقوم بها الأمهات العاملات؛ وهناك سبعة أنواع رئيسية، تشمل الرعاية النهارية الرسمية العامة (المرافق التابعة لبرنامج *Hogares Comunitarios*) (3% من الإجمالي)، والرعاية النهارية الرسمية الخاصة (22%)، ورعاية الأم نفسها لطفلها إلى جانب عملها (42%)، وتقديم أحد أفراد الأسرة بخلاف الأم للرعاية (29%)، وتقديم أحد الأقارب غير المقيمين بالأسرة المعيشية للرعاية (21%)، وتقديم أحد الجيران أو غير الأقارب للرعاية (7%)، وترك الطفل وحده (2%). وفي النماذج المقدرة هنا، تشمل الرعاية الرسمية أول فئتين، أما الرعاية غير الرسمية، فتشمل الفئات الخمس الأخرى. ويفترض أن تكون الرعاية الرسمية عنصراً خارجياً. وتستخدم رُبع النساء العاملات أكثر من نوع من ترتيبات الرعاية النهارية خلال فترة العمل التي تمتد من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة. ويكون سعر ساعة رعاية الأطفال في أدنى مستوياتها (المبلغ النقدي بالإضافة إلى قيمة الدفعات العينية) عندما تتولى الأم رعاية طفلها خلال عملها، وعندما يترَك الطفل وحده. وبخلاف هاتين الفئتين، فإن برنامج *Hogares Comunitarios* الحكومي للرعاية النهارية هو أرخص البدائل. أما أعلى أنواع الرعاية سعراً، فهو الرعاية التي يقدمها أحد الجيران أو الأفراد الآخرين من غير الأقارب. وتكون ساعات رعاية كل طفل كل يوم هي الأكبر بين الأطفال الذين يتلقون الرعاية الحكومية الرسمية[12].

جدول (4) ترتيبات رعاية الأطفال التي تقوم بها الأمهات العاملات

	الرعاية الرسمية للأطفال		الرعاية غير الرسمية للأطفال				
	رعاية نهارية حكومية رسمية (*Hogares Comunitarios*)	رعاية نهارية رسمية خاصة	الأم بنفسها	فرد آخر من أفراد الأسرة المعيشية المقيمين	قريب غير مقيم	جار/ خلافه	ترك ا وحد
النسبة المئوية للأمهات العاملات اللاتي تستخدمن هذا النوع من الرعاية [أ]	3	22	42	29	21	7	2
عدد أنواع الرعاية التي استخدمتها الأمهات اللاتي تستخدمن هذا النوع من الرعاية	1.36	1.97	1.31	1.44	1.50	1.54	82
سعر/ ساعة الرعاية [ب]	0.23	0.85	0.00	0.36	0.70	1.02	00
ساعات الرعاية/ عن كل طفل/ عن كل يوم [ج]	10.95	4.59	8.77	9.11	8.55	9.58	96
التكلفة الشهرية المعتادة لهذا النوع من الرعاية/ عن كل طفل [د]	54.58	84.55	0.00	71.07	129.69	211.75	00

أ إجمالي النسب المئوية تفوق 100، نظراً لكون ربع الأمهات العاملات تستخدمن أكثر من نوع من أنواع الرعاية.

ب يساوي الدفعات النقدية زائد قيمة الدفعات العينية.

ج هناك عدد صغير من النساء من ذوات الجداول المتناوبة أو غير المنتظمة، لا تبلغن عن عدد ساعات الرعاية في كل يوم وتم استبعادهن من هذه الإحصائيات. فإذا كانت الأم تراقب صغيرها خلال عملها، أو كان الطفل يترك وحده، فإنه يتم تحديد ساعات رعاية الطفل على أنها تساوي ساعات عمل الأم. وإذا تم استخدام نفس النوع من الرعاية مرتين في يوم واحد، فإنه يتم حساب إجمالي ساعات الرعاية خلال ذلك اليوم.

د على أساس أسبوع رعاية يتكون من خمسة أيام وحساب وسيط الأسعار والساعات. فتساوي التكلفة الشهرية المعتادة لكل طفل (ساعات الرعاية الوسيطة في اليوم)- (السعر الوسيط في الساعة)- (21.67 يوماً باستثناء عطلات نهاية الأسبوع كل شهر).

محددات المشاركة في القوى العاملة واستخدام الرعاية الرسمية للأطفال

يعرض جدول(5) نتائج الانحدار الخاصة (1) بنموذج بروبيت ثنائي المتغيرات bivariate probit model لقرار الأم بالاستعانة بالرعاية الرسمية للأطفال والعمل في نفس الوقت، و(2) بنموذج داخلي لتأثيرات المعالجة endogenous treatment effects model لقرار الأم بالاستعانة بالرعاية الرسمية للأطفال وعدد الساعات التي تعملها. وفي كل نموذج، كانت العوامل التي تحدد استخدام الرعاية الرسمية من عدمه تكاد تكون متطابقة. وبالتالي، فلم يتم عرض سوى نتائج نموذج بروبيت ثنائية المتغيرات bivariate probit model في الجدول. وتكون المتغيرات التابعة في نموذج بروبيت ثنائي المتغيرات bivariate probit model متغيراً ثنائياً لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية (في مقابل الرعاية النهارية غير الرسمية أو الرعاية التي تقدمها الأم نفسها) ومتغيراً ثنائياً للعمل مقابل أجر خلال الأيام الـ 30 الماضية (مقابل عدم العمل مقابل أجر). وفي نموذج تأثيرات المعالجة الباطنية endogenous treatment effects model، تكون المتغيرات التابعة متغيراً ثنائياً لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية ومتغيراً مستمراً لساعات العمل (بما فيها الساعات الصفرية).

وفي نموذج بروبيت ثنائي المتغيرات bivariate probit model، نرفض الافتراض الصفري بأن قرار الاستعانة بالرعاية الرسمية للأطفال وقرار دخول القوى العاملة هما قراران منفصلان (يبين اختبار والد (Wald) أن Δ تختلف تماماً عن صفر).

يؤثر تعليم المرأة وسنها تأثيراً إيجابياً وهاماً على اختيارها للرعاية النهارية الرسمية. كذلك يرتفع استخدام الرعاية الرسمية مع زيادة عدد أطفالها ممن تتراوح أعمارهم بين 3 و7 سنوات، وهي السن التي عادة ما يقبلها مقدمو الرعاية النهارية الرسمية، وهي في الواقع أيضاً الفئة العمرية التي يستهدفها برنامج الرعاية النهارية *Hogares Comunitarios*. وعلى الرغم من أن أي من متغيرات السعر تكون هامة وعلى مستوى 5 بالمائة، فإن التكاليف الزمنية (التي تعد جزءاً من السعر الضمني للرعاية النهارية) تؤثر على اختيار المرأة للرعاية الرسمية. ويكون للزمن الوسيط من منزلها إلى مقدم الرعاية الرسمية تأثير سلبي على اختيارها للرعاية الرسمية.

ونجد أن دورة الحياة والعوامل الديموجرافية تكون متغيرات هامة في قرار المرأة بالعمل، حتى أكثر من تعليمها. ويظهر السن، والسن المربع، والإثنية بشكل بارز في معادلة المشاركة في القوى العاملة. ومن بين خصائص الأسر المعيشية (باستثناء فئة الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين 30 و45 سنة)، نجد أن وجود مواليد إناث دون سن الثالثة يقلل من احتمال عمل المرأة. ويزيد احتمال عمل المرأة عند وجود مقدمات رعاية بديلات؛ بين الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين 7 و14، و15 و18، و19 و29، و45 و64، تكون أكبر التأثيرات وأهمها بين سن 45 و64 عاماً. وعلى العكس من ذلك، فإن وجود ذكور بالغين يقلل بصورة طفيفة من احتمال عمل المرأة مقابل أجر.

جدول (5) المحددات المشتركة لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية و(1) المشاركة في القوى العاملة و(2) ساعات العمل

	تستخدمن الرعاية النهارية الرسمية		**عملن مقابل أجر خلال الأيام الـ 30 الماضية**		**عدد الساعات التي عملنها خلال الأيام الـ 30 الماضية**	
	معامل	**z**	**معامل**	**z**	**معامل**	**z**
الخصائص الشخصية للمرأة						
التحصيل الدراسي	0.06	**4.31**	0.02	1.54	−0.35	−0.33
السن (بالسنوات)	0.09	**2.61**	0.20	**5.06**	8.65	**3.65**
السن المربع	0.00	**−2.15**	0.00	**−4.54**	−0.11	**−3.40**
السنوات التي عشنها بالعواصم	0.01	1.34	0.00	−0.97	−0.51	−1.38
الجماعات الأصلية	−0.02	−0.10	0.41	**3.19**	25.83	**2.46**
خصائص الأسر المعيشية						
حجم الأسر المعيشية	−0.30	−0.62	−0.36	−0.83	−17.84	−0.59
عدد الذكور بين سن صفر وعامين	0.03	0.23	−0.11	−0.88	−10.47	−1.28
عدد الإناث بين سن صفر وعامين	−0.07	−0.49	−0.30	**−2.23**	−14.76	−1.76
عدد الذكور بين سن 3 و6 سنوات	0.71	**5.62**	−0.04	−0.39	−7.54	−0.86
عدد الإناث بين سن 3 و6 سنوات	0.73	**5.93**	0.04	0.34	−1.97	−0.22

عدد الذكور بين سن 7 سنوات و14 سنة	0.05	0.42	0.07	0.70	2.96	0.40
عدد الإناث بين سن 7 سنوات و14 سنة	−0.07	−0.64	0.17	1.73	6.70	0.95
عدد الذكور بين سن 15 و18 سنة	−0.01	−0.04	0.17	1.28	3.52	0.36
عدد الإناث بين سن 15 و18 سنة	−0.16	−1.12	0.26	**2.10**	14.02	1.51
عدد الذكور بين سن 19 و29 سنة	−0.05	−0.36	−0.29	**−2.33**	−22.80	**−2.75**
عدد الإناث بين سن 19 و29 سنة	−0.08	−0.79	0.16	1.79	3.21	0.49
عدد الذكور بين سن 30 و44 سنة	0.06	0.39	−0.22	−1.52	−30.42	**−3.08**
عدد الذكور بين سن 45 و64 سنة	−0.16	−0.88	−0.29	−1.66	−22.44	−1.78
عدد الإناث بين سن 45 و64 سنة	−0.02	−0.12	−0.59	**3.66**	36.27	**3.06**
عدد الذكور في سن الـ 65 سنة فما فوق	0.02	0.08	0.05	0.20	−7.68	−0.38
عدد الإناث في سن الـ 65 سنة فما فوق	0.08	0.29	0.20	0.77	24.71	1.22
قيمة الأصول المنتجة/ 1000 (كويتسالات)	0.00	−0.54	−0.02	**−2.81**	−0.52	−1.60
الخصائص المجتمعية						
السعر الوسيط لساعة الرعاية الرسمية	1.11	1.70	–	–	–	–
السعر الوسيط لساعة الرعاية غير الرسمية	0.92	1.76	0.31	0.55	32.43	0.75
الزمن الوسيط للانتقال من مكان الرعاية إلى العمل لتلقي الرعاية الرسمية	0.01	0.50	0.00	0.20	−0.19	−0.17

الزمن الوسيط للانتقال من مكان الرعاية إلى العمل لتلقي الرعاية غير الرسمية	0.00	0.37	0.00	−0.32	0.27	0.34
الزمن الوسيط للانتقال من المنزل إلى الرعاية لتلقي الرعاية الرسمية	−0.04	**−2.47**	0.02	1.13	1.26	0.34
عدد دور الحضانة الرسمية	−0.01	−0.21	–	–	–	–
المدخول الوسيط للأنثى في الساعة	–	–	−0.07	−0.32	−4.34	−0.25
نسبة الأمهات العاملات	–	–	4.07	1.86	409.32	1.81
المتغيرات الخاصة بخلفية الأسرة						
رعاية غير الأقارب التي استعانت بها أم المرأة	0.15	0.58	–	–	–	–
قيمة أصول المرأة قبل الاقتران/ 1000 (كويتسالات)	–	–	0.05	**2.41**	−0.13	−0.06
نساء كن الإناث الوحيدات داخل أسرهن المعيشية حينما كنّ مراهقات	–	–	−0.04	−0.39	−1.45	−0.19
كانت الأم وحدها تعيش بالمنزل عندما كانت الابنة مراهقة	–	–	0.17	0.95	13.58	0.95
كانت المرأة أكبر الأبناء بالمنزل عندما كانت مراهقة	–	–	0.06	0.66	2.56	0.35
كانت أم السيدة تعمل مقابل أجر عندما كانت السيدة طفلة	–	–	0.11	1.43	6.30	0.99
الاستخدام المتوقع للرعاية النهارية الرسمية					2.79	0.11
الثابت	−3.72	**−4.05**	−4.94	**−3.62**	−189.43	−1.55
عدد الملاحظات	–	1.271			1.274	
لوغاريتم دالة المكان	–	−1.252.77			−8.276.21	
Wald (chi مربع)	–	341.11			92.01	

قيمة p	–	0.000	0.000
اختبار Wald، حيث 0 = rho	–	9.77	–
قيمة p	–	0.0018	–
اختبار LR، حيث 0 = rho	–	–	0.38
قيمة p	–	–	0.5397

ملحوظة: تم حساب الانحدارات من خلال الأخطاء المعيارية القوية؛ وتبين إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ الأهمية عند 5% أو أفضل.

وتعتبر ثروة المرأة وقدرتها على التفاوض محددات هامة لمشاركتها في القوى العاملة. فتكون النساء اللاتي تضم أسرهن المعيشية أصولاً أكثر إنتاجية أقل عرضة للعمل خارج المنزل، غير أن المرأة التي تجلب أصولاً أكثر إلى زيجتها تزيد فرصة عملها. كانت النسبة الأكبر لقيم الأصول التي تجلبها النساء إلى زيجاتهن أو علاقات اقترانهن عبارة عن أرض ودار، الأمر الذي يترتب عليه دونما شك زيادة سلطة تفاوض النساء في استغلال وقتهن. ويعتبر هذا المتغير الوحيد الخاص بخلفية الأسرة الذي له أهمية في قرار المشاركة في القوى العاملة.

جدول(6)محددات الرواتب، وساعات العمل، والمدخولات مع الأخطاء المعيارية القوية

	الراتب عن كل ساعة		**ساعات العمل**		**المدخولات**	
	معامل	**t**	**معامل**	**t**	**معامل**	**t**
الخصائص الشخصية للمرأة						
التحصيل الدراسي	0.45	**2.11**	−3.10	−1.11	18.80	1.63
السن (بالسنوات)	0.27	0.32	−12.37	−1.13	41.23	0.95
السن المربع	0.00	−0.24	0.17	1.10	−0.58	−1.00
الجماعات الأصلية	−0.47	−0.29	−2.09	−0.08	38.81	0.44
خصائص الأسر المعيشية						
حجم لوغاريتم الأسر المعيشية	−3.24	−0.69	63.88	1.03	115.67	0.50
عدد الذكور بين سن صفر وعامين	0.11	0.11	−6.31	−0.40	−30.40	−0.47
عدد الإناث بين سن صفر وعامين	1.68	1.01	0.14	0.01	−90.42	−1.05
عدد الذكور بين سن 3 و6 سنوات	3.53	**2.11**	**−16.81**	−0.71	−29.08	−0.39

عدد الإناث بين سن 3 و6 سنوات	4.76	**1.99**	−25.99	−0.97	−48.69	−0.57	
عدد الذكور بين سن 7 سنوات و14 سنة	0.64	0.66	−9.35	−0.59	−37.78	−0.72	
عدد الإناث بين سن 7 سنوات و14 سنة	0.09	0.07	−19.31	−1.14	−3.71	−0.06	
عدد الذكور بين سن 15 و18 سنة	2.13	1.09	−11.73	−0.52	−32.12	−0.49	
عدد الإناث بين سن 15 و18 سنة	1.19	0.76	−18.75	−0.82	2.42	0.03	
عدد الذكور بين سن 19 و29 سنة	−0.05	−0.03	−6.69	−0.35	−96.85	−1.23	
عدد الإناث بين سن 19 و29 سنة	−1.08	−0.86	−12.84	−0.84	−57.07	−0.98	
عدد الذكور بين سن 30 و44 سنة	0.76	0.67	−28.72	−1.51	−183.85	**−2.21**	
عدد الذكور بين سن 45 و64 سنة	−1.27	−0.65	−25.25	−0.96	−126.82	−1.00	
عدد الإناث بين سن 45 و64 سنة	−0.56	−0.27	−14.12	−0.42	91.14	0.64	
عدد الذكور في سن الـــ 65 سنة فما فوق	0.70	0.48	−19.58	−0.49	−246.45	−1.67	
عدد الإناث في سن الـــ 65 سنة فما فوق	0.63	0.42	−35.32	−1.21	128.35	0.72	
قيمة الأصول المنتجة (الكويتسالات)	4.44	0.82	−2.35	−0.05	−225.48	−1.32	
الخصائص المجتمعية							
السعر الوسيط لساعة الرعاية الرسمية	0.21	0.07	−3.04	−0.05	−122.43	−0.76	
السعر الوسيط لساعة الرعاية غير الرسمية	0.00	1.16	0.00	−0.43	0.01	1.56	

الاستخدام المتوقع للرعاية الرسمية	−11.51	−1.27	−7.35	−0.07	−56.42	−0.17	
تصحيح الانتقائية	3.26	0.76	−44.38	−0.68	94.77	0.38	
الثابت	−5.31	−0.34	453.57	**2.08**	−93.96	−0.10	
عدد الملاحظات	342	357	434				
قيمة F	1.48	0.94	1.12				
Prob › F	0.0683	0.555	0.32				
R مربع	0.0781	0.0503	0.1136				

ملحوظة: إحصائيات t المبينة بالخط الغليظ تبين الدلالة الاحصائية عند 5% أو أفضل.

ولا يمكننا في نموذج تأثيرات المعالجة رفض فرض العدم null hypothesis بأن قرار استخدام الرعاية الرسمية للأطفال وعدد ساعات العمل (غير مشروط بدخول القوى العاملة) هما عنصران مستقلان. ينم هذا عن احتمال وجود علاقة بين الاستعانة بالرعاية الرسمية للأطفال وقرار الأم بالعمل، ولكن ليس بعدد الساعات التي تعملها بعد أن تقرر المشاركة في القوى العاملة. كذلك تؤثر أغلب العوامل الخاصة بدورة الحياة والعوامل الديموغرافية على عدد ساعات العمل.

محددات المدخولات **(earnings)**

يقدم جدول (6) معادلات الرواتب، والساعات، والمدخولات، والتي تم تقديرها فقط حسب عينة النساء العاملات، ولكن مع تصويب انتقائية القوى العاملة واحتمالات الرعاية الرسمية المقدرة باستخدام معامل من انحدارات بروبيت ثنائية المتغيرات bivariate probit regressions . فما أن يتم اختيار الدخول إلى القوى العاملة وانتقاء نوع الرعاية الرسمية، يكون تعليم المرأة ووجود أطفال بين سن 3 و7 سنوات داخل الأسرة المعيشية المحددات الهامة الوحيدة للرواتب. وثبت أن أي من محددات ساعات العمل لا توجد له أهمية إحصائية ما أن نتحكم في اختيار الدخول إلى القوى العاملة والاستخدام المتوقع للرعاية الرسمية. وبالنسبة للمدخولات، يكون لعدد الذكور البالغين وكبار السن داخل الأسرة المعيشية تأثير سلبي قوى، مما يدل على أنه من الممكن للنساء أن تكسبن أقل داخل الأسر المعيشية التي يكون فيها الذكر هو العائل الأساسي. وبينما يكون لسعر الرعاية الرسمية تأثير سلبي، فإن المعامل لا يكون هاماً. وبالتالي، فإنه يبدو أن الاستعانة بالرعاية الرسمية وتوافرها لا يؤثر سوى على القرار بالعمل، وليس على الرواتب، ولا على ساعات العمل، أو المدخولات تبعاً لمشاركة المرأة في القوى العاملة.

الخلاصة

إن إزالة الحواجز التي تحول دون الحصول على عمل هو أمر له أهمية كبرى للمساعدة على الحد من الفقر بين النساء في الأحياء الحضرية الفقيرة بجواتيمالا. ففي مختلف أنحاء أمريكا اللاتينية، ويرتبط ارتفاع معدلات مشاركة النساء في القوى العاملة بارتفاع دخول الأسرة المعيشية (سِدلاتشيك Sedlacek، وجوتييرّيز Gutierrez ، وموهيندرا Mohindra، 1993). ومن بين العقبات التي تحد من خيارات التوظيف المتاحة أمام النساء الفقيرات، وهناك عنصر السكن في أسرة معيشية ترتفع فيها نسب الإعالة، والتي تعيلها في المعتاد نساء. والعثور على رعاية للأطفال يعتمد عليها وتكون ميسورة السعر هو تحدي يواجه الأمهات اللاتي تعشن في المناطق الحضرية الفقيرة. وبسبب كون كثيرات منهن في الأصل مهاجرات تنتمين إلى مناطق ريفية، فإنهن قد يكنّ على مسافة بعيدة من أسرتهن الممتدة ويقل وصولهن إلى مقدمي الرعاية البديلة غير الرسمية. فنجد أن أكثر من 40 بالمائة من الأمهات اللاتي تم انتقاؤهن عشوائياً وممن تعملن في المنطقة الفقيرة من جواتيمالا سيتي كن ترعين أطفالهن بأنفسهن خلال عملهن في وظائف مقابل أجر. وتعني التغيرات التي طرأت على هيكل الإنتاج الحضري واتجاهه نحو مزيد من التصنيع وإقامة المناطق الصناعية زيادة فرص العمل التي تفتَح أمام النساء بشكل متزايد والتي لا تتماشى مع رعاية الأطفال: فسيصبح اشتغال المرأة في سوق العمل ورعايتها لأطفالها أمرين أكثر انفصالاً وسوف يتنافسان على وقت الأم. ويتوقع أن يزيد هذا الاتجاه من الطلب على توفير رعاية للأطفال من جانب أشخاص بخلاف الوالدين في حضر جواتيمالا. ويجوز لقلة توافر رعاية الأطفال وارتفاع أسعارها أن يقلل من فرص الأمهات الفقيرات في تحقيق دخل.

بحثت هذه الدراسة فيما إذا كانت أنشطة التدخل الهادفة إلى زيادة توافر رعاية الأطفال ورخص سعرها بالنسبة للأمهات العاملات الفقيرات تزيد من إجمالي مدخولاتهن، بشرط اتخاذهن للقرار بالعمل. وإدراكاً بأن عمل الأم من عدمه يعتمد على توافر رعاية الأطفال، فإنه تم بيان نماذج المشاركة في سوق العمل والاستعانة بالرعاية النهارية الرسمية على أنها قرارات مشتركة. وأشارت النتائج التي توصلنا إليها إلى أنها بالفعل قرارات مشتركة تواجهها الأمهات العاملات الفقيرات. وتكون للعوامل الخاصة بدورة الحياة وديموجرافيات الأسر المعيشية تأثيرات هامة على كلا القرارين، بينما يكون تعليم الأم محدداً هاماً للاستعانة بالرعاية النهارية الرسمية. وتقلل زيادة الثروة داخل الأسرة المعيشية من فرص الأم في العمل. إلا أن وضعها داخل الأسرة المعيشية (والذي يتم استبداله من خلال قيمة الأصول التي اشترتها عند زواجها) من احتمالات عملها. وتخفض زيادة

التكاليف الزمنية للاستعانة بالرعاية النهارية الرسمية من استخدام الرعاية الرسمية. وبضبط باطنية المشاركة في سوق العمل والاستعانة بالرعاية النهارية الرسمية، تكون لسعر الرعاية النهارية الرسمية تأثيرات سلبية ولكن غير هامة على مدخولات الأم. ويشير ذلك الى أن التدخلات الرامية الى زيادة توافر الرعاية النهارية الرسمية بالأماكن الحضرية الفقيرة وخفض تكلفتها الزمنية قادرة على زيادة معدلات مشاركة الأمهات اللاتي تعشن في مثل هذه المناطق في القوى العاملة، ولكن ليس بالضرورة زيادة مدخولاتهن كشرط لدخولهن القوى العاملة.

ملحق وصف لبرنامج *Hogares Comunitarios* للرعاية النهارية الذي ترعاه الحكومة في جواتيمالا

وضع برنامج الرعاية النهارية المجتمعية لسكرتير الأشغال العامة للسيدة الأولى لجمهورية جواتيمالا *(Programa de Hogares Comunitarios de la Secretaria de Obras Sociales de la Esposa del Presidente de la República)* للحد من الفقر والنهوض بالتنمية المتكاملة للطفل في المجتمعات الفقيرة. وضع حجر الأساس للبرنامج في عام 1991 استجابةً لتدهور الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية للبلاد، الأمر الذي انعكس على ارتفاع معدلات سوء تغذية الأطفال (فارتفع معدل انتشار التقزم (stunting) ليبلغ 50 بالمائة على المستوى الوطني)، وندرة تعليم ما قبل المدرسة وبرامج التحفيز المبكر للأطفال بين سن 3 و6 سنوات. تم إطلاق البرنامج كمشروع استرشادي أنشئ في إطاره 20 مركزاً للرعاية النهارية في العاصمة. تلا المشروع الاسترشادي الناجح توسيع نطاق البرنامج ليشمل العديد من البلديات داخل ست إدارات بالبلاد. وبحلول عام 1996، كان البرنامج قد غطى جميع إدارات جواتيمالا، وعددها 22 إدارة. وبحلول يناير/ كانون الثاني 1998، كان البرنامج قد أنشأ 1.200 مركز للرعاية النهارية المجتمعية في مختلف أنحاء البلاد، قدمت الرعاية لحوالي 10 آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين صفر و7 سنوات.

تصف الوثائق الرسمية للبرنامج مراكز الرعاية النهارية المجتمعية، أو الـ *Hogares Comunitarios*، على أنها بديل غير تقليدي لضمان رعاية أطفال الآباء والأمهات العاملين في مجتمعات تتسم بالفقر والفقر المدقع وقلة الوصول إلى الرعاية البديلة للأطفال. في هذه المجتمعات، ينتقي الآباء والأمهات إحدى النساء المحليات لتكون الـ *madre cuidadora*، أو الأم مقدمة الرعاية بالبرنامج. تكون هذه السيدة مسئولة عن رعاية مجموعة مكونة من عشرة أطفال دون سن السابعة في منزلها بين الساعة السادسة صباحاً وحتى السادسة مساء، من الاثنين إلى الجمعة. وخلال الساعات التي يقضيها الأطفال في الـ *hogar*، تتم إحاطتهم بالحنان والرعاية، ويتعلمون أساسيات النظافة العامة السليمة، ويحيط بهم الأمن، ويتناولون الغذاء (وهو عبارة عن وجبة إفطار، ووجبة

صباحية خفيفة، ووجبة غداء، ووجبة خفيفة لبعد الظهر). وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الـــ *madre cuidadora* أنشطة تعليمية لحفز تطور الطفل و"لترسيخ تشكيل القيم والعادات الحميدة الخاصة بالنظافة الشخصية".

وعلاوة على تقديم البرنامج للتدريب الأولي للـــ *madre cuidadora*، فإنه يزود كل *hogar* في البداية بالأثاث، وأدوات الطهي والطعام، والإمدادات الخاصة بعشرة أطفال. ويقدم البرنامج كل شهر ما يعادل نحو 0.55 دولاراً لكل طفل عن كل يوم إلى مقدمات الرعاية بالبرنامج لشراء الطعام للأطفال، و0.03 دولاراً لكل طفل عن كل يوم لشراء المستلزمات الدراسية، و0.03 دولاراً لكل طفل عن كل يوم لشراء الوقود اللازم للطهي. كذلك تتلقى مقدمات الرعاية حافزاً قدره 3.33 دولاراً كل شهر عن كل طفل مقابل ما تقمن به من عمل. ويتوقع أن يقدم آباء الأطفال وأمهاتهم الإمدادات الشهرية من السكر، وIncaparina (وهو مخلوط من الحبوب يتناوله الرضع في مرحلة الفطام)، ومعجون الأسنان، وورق التواليت، وصابون الوجه، إلى جانب سداد مبلغ 5 دولارات شهرياً إلى مقدمة الرعاية بالبرنامج عن كل طفل مشارك فيه. ويتلقى كل مركز من مراكز الرعاية النهارية تبرعات شهرية على هيئة سلع غذائية من برنامج الغذاء العالمي (في المعتاد 44 رطلاً من الذرة، وجالوناً من زيت الطعام، و13 رطلاً من الفاصوليا السوداء أو ست علب من السمك المعلّب).

ويعتبر البرنامج أحد البرامج القليلة التي تعمل حالياً في حضر جواتيمالا وتستهدف النساء، لاسيما الأمهات العاملات اللاتي لديهن أطفال دون سن السابعة. فتقع أغلب البرامج ذات المكون القائم على النوع في البلاد في مناطق النزاع الريفية السابقة أيام كانت البلاد تجتاحها حرب أهلية طويلة (يقدم المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI، 1998، وصفاً موجزاً لهذه البرامج).

وعلى الرغم من تغطية برنامج *Hogares Comunitarios* لجميع إدارات البلاد، فإنه في عام 1999 كانت الأحياء الحضرية الفقيرة في جواتيمالا سيتي مقر قرابة 25 بالمائة من جميع الـــ *hogares*، حيث تم الترويج للبرنامج في هذه المنطقة اعترافاً بوجود عدد كبير من الأمهات أو السيدات اللاتي تعلن أسراً معيشية بأكملها بمفردهن وهن غير متزوجات، وتتعرضن لضغوط متزايدة للعمل خارج المنزل في أنشطة مدرة للدخل. ومن المرجح أن تكون بدائل رعاية الأطفال معوقاً رئيسياً أمام فرص العمل المتاحة أمام هؤلاء السيدات.

برامج أخرى للرعاية النهارية في أمريكا اللاتينية

هناك عدد من برامج الرعاية النهارية للأطفال في أمريكا اللاتينية، تسير كثير منها على نمط يحاكي النموذج البرنامج المجتمعي *Hogares Comunitarios* الذي يجري في المنازل بجواتيمالا، وتشمل الـ *Programa Integrado por Desarrollo Infantil* في بوليفيا؛ والـ *Hogares Comunitarios de Bienestar* في كولومبيا؛ وبرنامج الـ *Wawa Wasi* في بيرو؛ والـ *Programa de Cuidado Diario* في فنزويلا. ويصف المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI (1998) كل برنامج وخصائصه.

الجدول الملحق نماذج وبيانات تم جمعها للعينة العشوائية (n= 1.363 أسرة معيشية)

وحدة جمع البيانات	نوع المعلومات التي تم جمعها
سجل الأسرة المعيشية	التعريف، والأسماء، والسن (تاريخ الميلاد)، والنوع، والقرابة لرب الأسرة المعيشية، والحالة الاجتماعية، والوظيفة (ما إذا كان عضو الأسرة المعيشية يعمل، أو يذهب إلى المدرسة... الخ)، والتعليم المدرسي (سنوات التحصيل)، ووضع الإقامة (الشهر السابق)
مشاركة الأم في القوى العاملة	
خبرة الأم في العمل والتدريب	السن الذي بدأت فيه العمل مقابل أجر ونوع التدريب الذي تلقته (إذا كانت تلقت تدريباً)
عمل الأم الحالي	كيف وجدت الوظيفة، ومنذ متى وهي تعمل فيها؛ الوظيفة، ونوع العمل وحجمه، والقطاع، وساعات العمل وجدول العمل؛ المدخولات، والرواتب، والبدلات؛ عدد الأيام التي عملتها خلال الشهر الماضي؛ عدد الأيام التي لم تعملها خلال الشهر الماضي؛ الأسباب وراء عدم ذهابها إلى العمل؛ والأعمال الأخرى التي قامت بها (حتى 3 أعمال)
ترتيبات رعاية الأطفال للجميع	الترتيبات الحالية لرعاية الأطفال، بما فيها تاريخ البدء في الاستعانة بهذا الترتيب، وساعات/ جدول استخدامها، مقارنةً بالجدول الرسمي؛ والسعر المدفوع؛ والترتيبات الإضافية خلال أيام العمل؛ والوقت اللازم للتنقل إلى مكان الرعاية النهارية وإلى العمل؛ وثقة الأم في مقدمة الرعاية، والسبب في الاستعانة بهذا النوع من الرعاية؛ والمعرفة الشخصية بمقدمة الرعاية قبل البدء

إذا لم تكن مشاركة في برنامج *Hogares Comunitarios*	المعرفة بالبرنامج؛ والرغبة في الاشتراك في مثل هذا البرنامج (افتراضياً)؛ وما إذا كانت على قائمة الانتظار أم لا؛ وإذا كانت تعرف أي من الـــ *madre cuidadora* شخصياً؛ وإذا كان لدى الطفل الأوراق اللازمة لدخول البرنامج
أصول الأسرة المعيشية	ملكية الأصول وقيمتها (المادية والمالية)
تاريخ الأسرة وشبكات علاقاتها الاجتماعية	
والدة الأم المبحوثة	الحالة الاجتماعية، والوضع الأسري، وما إذا كانت تعمل خارج المنزل، وما إذا كانت تستخدم في الماضي بدائل الرعاية النهارية
الأم المبحوثة	ترتيبها بين الأخوات، والسن الذي تركت فيه أسرتها، والسن عند أول زواج أو اقتران
الهجرة	مكان الولادة، ووقت الهجرة إلى المدينة (إذا كان هذا منطبقاً)، والمدة التي أقامت خلالها في جواتيمالا سيتي، والمدة التي أقامت خلالها داخل هذا المجتمع تحديداً
شبكات العلاقات الاجتماعية	عدد الأقارب في جواتيمالا سيتي (النوع، وما إذا كانت القريبات تعملن خارج المنزل)، وعدد الأقارب في منطقة الجوار، ومدى تكرار زياراتها لهم، والشخص الذي يمكنه تقديم المساعدة إذا كانت هناك حاجة لها
القياسات الأنثروبومترية للطفل والأم	الوزن والطول
خصائص الأسرة المعيشية بالنسبة للنظافة العامة	ملاحظات حول الأوضاع؛ وتوافر المياه، والكهرباء، وجمع القمامة، وغير ذلك من الخدمات

ملاحظات

1 تنتشر الأخيرة بشكل خاص في جواتيمالا بسبب حالات وفاة الذكور التي نشأت عن الحرب الأهلية الممتدة التي خاضتها البلاد. فأدى العنف الذي شهدته المناطق الريفية إلى هجرة النساء اللاتي كن قد فقدن أزواجهن أو غيرهم من أفراد أسرهن إلى الحضر (ستيل Steel، 1993).

2 فوق كل هذا، تحجب هذه المتوسطات الاختلافات الكبيرة تبعاً للسن والإثنية. فالنساء الأصغر سناً واللاتي لا تنحدر جذورهن إلى أصول السكان الأصليين تتمتعن بوصول أفضل إلى التعليم المدرسي وبالتالي ترتفع مستويات تعليمهن. وقد شبت كثيرات من النساء الأكبر سناً من ذوات أصول السكان الأصليين ممن هاجرن إلى المناطق الحضرية في مناطق ريفية، حيث لم تكن المدارس متوفرة على نطاق واسع، أو أنه لم يكن من السهل الوصول إليها.

3 يعرّف فانكهاوزرFunkhouser (1996) القطاع غير الرسمي على أنه قطاع يعمل جميع أفراده لحساب أنفسهم، علاوة على عمال المنشآت التي تضم أربعة مستخدمين أو أقل لا يشتغلون في الوظائف المهنية، أو الفنية، أو الإدارية.

4 كان المشروع، الذي موله مكتب النساء في التنمية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية U.S. Agency for International Development Office of Women (USAID)، جهداً تشاركياً بين المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء (IFPRI)، وبرنامج مراكز الرعاية النهارية المجتمعية التابع لسكرتير الأشغال العامة للسيدة الأولى لجمهورية جواتيمالا، ومعهد التغذية لأمريكا الوسطى وبنما/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية Institute of Nutrition of Central America and Panama/Pan American Health Organization (INCAP/PAHO). وكان الهدف العام من هذه الدراسة هو تحديد القيود التي تحول دون وضع برنامج *Hogares Comunitarios* موضع التنفيذ وإحداثه للتأثير (وهو برنامج وضع خصيصاً لخدمة الأمهات العاملات الفقيرات اللاتي لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة؛ راجع الملحق للاطلاع على الوصف الكامل)، وتقديم التوصيات لتحسين مستوى البرنامج، ووضع أنشطة معينة لتقوية محددات بعينها من البرنامج. تضمن المشروع ثلاث مراحل: (1) تقييم للمسوح الكيفية والتشغيلية التي أجراها المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء IFPRI بين فبراير/ شباط ويوليو/ تموز 1998؛ و(2) مساعدة فنية قدمها معهد التغذية لأمريكا الوسطى وبنماINCAP

إلى برنامج *Hogares Comunitarios*، بدأت في شباط/ فبراير 1998؛ و(3) تقييم للتأثير أجراه المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاءIFPRI .

5 يمكن كبديل لذلك تضمين رعاية الأطفال كمكون من حزمة السلع والخدمات التي تستهلكها الأسرة المعيشية، غير أنه يكون من الأسهل معاملتها على أنها "تكلفة" لابد من دفعها للمشاركة في القوى العاملة.

6 حاولت دراستان التصدي لهذه المسألة من خلال تقدير القرارات الخاصة برعاية الأطفال وبإمدادات العمالة سوياً. فاستخدم كل من ريبار Ribar (1992) وكونيلّيConnelly ، وديجرافDeGraff ، وليفيسونLevison (1996) على حدة منهجاً متكرراً. فيتم تقديرات محددات الدخول إلى القوى العاملة، ثم يتم استخدام المعامل التي تم تقديرها من هذه المعادلة لإجراء تصحيحات على انتقاء العينة في معادلة الطلب على رعاية الأطفال. ويقدّر كونيلّي Connelly، وديجرافDeGraff ، وليفيسونLevison ، وماك كول McCall (1996) نموذجاً شبيهاً، غير أنهم يخوضون تحدياً إضافياً يتمثل في التعامل مع الولادات الحديثة على أنها داخلية المنشأ.

7 قد ينم هذا عن وجود عوامل مشتركة بين عمل الأم والأفضليات الخاصة برعاية الأطفال، كما هو مذكور في مناقشتنا الخاصة بالطلب على رعاية الأطفال.

8 يقل عدد الدراسات على الأرجح بسبب حقيقة أن رعاية الأطفال الرسمية لم تبدأ سوى مؤخراً في التوافر في البلدان النامية. وبالإضافة إلى ذلك، وحتى بالنسبة للخدمات المتوفرة، تقل البيانات الخاصة بالاستخدام والخصائص.

9 يتم تعريف السعر (price) هنا على أنه الإنفاق المجتمعي الوسيط عن كل ساعة من الرعاية يتم استخدامها عن كل نوع من أنواع الرعاية. يمكن الاطلاع على مناقشة للقضايا المتعلقة بتحديد سعر رعاية الأطفال في الدراسة التي قام بها جيلباخ Gelbach (2002). تم استخدام العديد من الطرق لقياس الأسعار: الإنفاق عن كل ساعة من الرعاية، والإنفاق عن كل ساعة عملت خلالها الأم، والرواتب التي يتقاضاها مقدمو الرعاية للأطفال، والتكلفة المتوسطة للرعاية في الولاية أو المجتمع، وذلك ضمن جملة طرق أخرى (آفيريتّ Averett، وبيترز

Peters، ووالدمان Waldman، 1997؛ وبارّو Barrow، 1996؛ وبرجر Berger وبلاك Black، 1992؛ وبلاو Blau وروبينزRobins ، 1988؛ وجيلباخGelbach's ، 2002؛ وميارا Meara، 1996). ويعتبر استخدام إنفاق الشخص نفسه واعتباره السعر أمراً إشكالياً نظراً لكونه عنصراً داخلياً ولا يعكس بدقة قائمة "الأسعار" المتاحة، بسبب التعصب في الانتقاء الناتج عن كون أنواع معينة من الأفراد هم الذين يشترون بالفعل كل نوع من أنواع الرعاية. ويمكن للاختيار أيضاً أن يتأثر بالاختلافات في جودة الرعاية، والتي عادة ما لا يتم قياسها وبالتالي لا يمكن التحكم فيها. ومن بين المناحي المتبعة، هناك محاولة تقدير السعر المتوقع لرعاية الأطفال لوضعه في معادلة الطلب على رعاية الأطفال. غير أن هذا المنحى لا يخلو من الصعوبات، ويرجع هذا في المقام الأول إلى الحاجة إلى استبعاد المتغيرات من معادلة عرض العمالة لاستخدامها كأدوات للإنفاق على رعاية الأطفال، حتى عندما (1) تكون هذه المتغيرات على الأرجح ليست أدوات جيدة لنفقات رعاية الأطفال، و(2) يتوقع من هذه المتغيرات عادةً أن تؤثر تأثيراً مباشراً على إمداد العمالة نفسه. ويتلافى استخدام الأسعار الوسيطة للمستوى المجتمعي أغلب هذه المشكلات.

10 سعياً وراء تقدير معادلة للمدخولات لنساء جواتيمالا، يتحكم أريندس Arends (1992) في اختيار الدخول إلى القوى العاملة (ولكن ليس اختيار الاستعانة برعاية الأطفال)، ويتعامل مع الساعات على أنها عنصر خارجي، ويستخدم محددات مخفضة للرواتب.

11 كان مراجع سابق قد اقترح فحص النتائج المشتركة لاستخدام الرعاية النهارية الرسمية وساعات عمل الأم.

12 بالنظر إلى السعر المنخفض للساعة، وارتفاع عدد ساعات الخدمة (12) المتاحة كل يوم، وارتفاع مستوى رضا الوالدين عن برنامج *Hogares Comunitarios* كما تبين في مكون تقييم العمليات (رويلRuel ، ودي لا بريارde la Brière ، وهولمانHallman ، وآخرون، 2002)، قد يبدو من المدهش عدم استعانة مزيد من الآباء والأمهات بالبرنامج. إلا أن انخفاض مستوى الاستعانة بالخدمة ينبع من قيود في الإمداد بها. ففي وقت إجراء المسح في عام 1999، كان البرنامج لا يزال في المرحلة الاسترشادية وكان يركز على تحسين جودة الرعاية داخل الـ*hogares* قبل توسيع العدد المتاح. ويبدو أن ملء الشواغر داخل برامج الـ *Hogares Comunitarios* في المستقبل لن يكون أمراً صعباً. ويتعزز هذا المفهوم من

خلال إحدى النتائج التي خرج بها تقييم للعمليات يفيد بأنه عندما يترك طفل ما أحد الـــ *hogares*، فإنه يكون في المعتاد باستطاعة الأم المقدمة للرعاية أن تملأ المكان الشاغر بطفل آخر في غضون 24 ساعة (رويل Ruel، ودي لا بريارde la Brière ، وهولمانHallman ، وآخرون، 2002).

Refernces:

Arends, Mary. 1992. "Female labor force participation and earnings in Guatemala," in George Psacharopoulos and Zafiris Tzannatos (eds.), *Case Studies on Women's Employment and Pay in Latin America.* Washington, DC: World Bank, pp. 273–298.

Averett, Susan L., H. Elizabeth Peters, and Donald M. Waldman. 1997. "Tax credits, labor supply, and child care," *Review of Economics and Statistics* 79(1): 125–135.

Barrow, Lisa. 1996. "An analysis of women's labor force participation following first birth," Working Paper No. 363. Princeton, NJ: Princeton University, Industrial Relations Section.

Berger, Mark C. and Dan A. Black. 1992. "Child care subsidies, quality of care, and the labor supply of low-income, single mothers," *Review of Economics and Statistics* 74(4): 635–642.

Blau, David M. and Philip K. Robins. 1988. "Child-care costs and family labor supply," *Review of Economics and Statistics* 70(3): 374–381.

Connelly, Rachel, Deborah S. DeGraff, and Deborah Levison. 1996. "Women's employment and child care in Brazil," *Economic Development and Cultural Change* 44(3): 619–656.

Connelly, Rachel, Deborah DeGraff, Deborah Levison, and Brian McCall. 1996. "Tackling endogeneity: Alternatives for analysis of women's employment and child care in Brazil," paper presented at the annual meeting of the Population Association of America. New Orleans, LA, 9–11 May.

Deutsch, Ruthanne. 1998. "Does child care pay? Labor force participation and earnings effects of access to child care in the *favelas* of Rio de Janeiro," mimeo. Washington, DC: Inter-American Development Bank.

Economic Commission for Latin America and the Caribbean. 1995. *Social Panorama of Latin America.* Santiago, Chile: United Nations.

Facultad Latinoamericana de Ciencias Sociales [Latin-American faculty of social sciences] (FLACSO). 1995. *Mujeres Latinoamericanas en Cifras: Tomo Comparativo* [Latin-American women in numbers: Comparative volume]. Santiago, Chile: Instituto de la Mujer, Ministerio de Asuntos Sociales de España, and FLACSO.

Funkhouser, Edward. 1996. "The urban informal sector in Central America: Household survey evidence," *World Development* 24(11): 1737–1751.

Gelbach, Jonah B. 2002. "Public schooling for young children and maternal labor supply," *American Economic Review* 92(1): 307–322.

Gustafsson, Siv and Frank Stafford. 1992. "Child care subsidies and labor supply in Sweden," *Journal of Human Resources* 27(1): 204–230.

Hofferth, Sandra L. and Douglas A. Wissoker. 1992. "Price, quality and income in child care choice," *Journal of Human Resources* 27(1): 70–111.

Hotz, V. Joseph and M. Rebecca Kilburn. 1995. "Regulating child care: The effects of state regulations on child care demand and its cost," document no. DRU-956. Santa Monica, CA: RAND.

Instituto Nacional de Estadística (INE) and Macro International. 1996. *Guatemala Encuesta Nacional de Salud Materno e Infantil 1995* [Guatemala national survey of maternal and child health 1995]. Calverton, MD: INE and Macro International Inc.

Inter-American Development Bank. 1997. "Perfil II—Perú: Programa de atención al menor de tres anos—Wawa Wasi" [Profile II—Peru: Program of attention to the younger than three years—Wawa Wasi], report. Washington, DC: Inter-American Development Bank.

International Food Policy Research Institute. 1998. "Strengthening and evaluation of the Guatemalan *Hogares Comunitarios* program," unpublished report.

Johansen, Anne S. 1990. "Child care: Preferences, choice and consequences," Ph.D. dissertation. Santa Monica, CA: RAND Graduate School.

Johansen, Anne S., Arleen Leibowitz, and Linda J. Waite. 1996. "The importance of child-care characteristics to choice of care," *Journal of Marriage and the Family* 58(3): 759–772.

Lehrer, Evelyn L. 1988. "Preschoolers with working mothers: An analysis of the determinants of child care arrangements," *Journal of Population Economics* 1: 251–268.

Leibowitz, Arleen, Jacob Alex Klerman, and Linda J. Waite. 1992. "Employment of new mothers and child care choice: Differences by children's age," *Journal of Human Resources* 27(1): 112–133.

Leibowitz, Arleen, Linda J. Waite, and Christina Witsberger. 1988. "Child care for preschoolers: Differences by child's age," *Demography* 25(2): 205–220.

Lokshin, Michael M. 2000. "Effects of child care prices on women's labor force participation in Russia," Policy Research Report on Gender and Development, Working Paper Series No. 10. Washington, DC: World Bank, Development Research Group/Poverty Reduction and Economic Management Network.

Lokshin, Michael M., Elena Glinskaya, and Marito Garcia. 2000. "The effect of early childhood development programs on women's labor force participation and older children's schooling in Kenya," Policy Research Report on Gender and Development, Working Paper Series No. 10. Washington, DC: World Bank, Development Research Group/Poverty Reduction and Economic Management Network.

Meara, Ellen. 1996. "The impact of a refundable child care credit on female labor supply decisions," mimeo. Cambridge, MA: Harvard University.

Michalopoulos, Charles, Philip K. Robins, and Irwin Garfinkel. 1992. "A structural model of labor supply and child care demand," *Journal of Human Resources* 27(1): 166–203.

Pitt, Mark M. and Mark R. Rosenzweig. 1990. "Estimating the intrahousehold incidence of illness: Child health and gender-inequality in the allocation of time," *International Economic Review* 31(4): 969–989.

Ribar, David C. 1992. "Child care and the labor supply of married women: Reduced form evidence," *Journal of Human Resources* 27(1): 134–165.

Robins, Philip K. and Robert G. Spiegelman. 1978. "An econometric model of the demand for child care," *Economic Inquiry* 16(1): 83–94.

Ruel, Marie T., Bénédicte de la Brière, Kelly Hallman, Agnes Quisumbing, and Nora Coj. 2002. "Does subsidized childcare help poor working women in urban areas? Evaluation of a government-sponsored program in Guatemala City," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper No. 131. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Sedlacek, G., L. Gutierrez, and A. Mohindra. 1993. *Women in the Labor Market.* Washington, DC: World Bank, Education and Social Policy Department.

Steel, Diane. 1993. "Guatemala," in George Psacharopoulos and Harry A. Patrinos (eds.), *Indigenous People and Poverty in Latin America: An Empirical Analysis.* Washington, DC: World Bank, pp. 105–140.

Tiefenthaler, Jill. 1997. "Fertility and family time allocation in the Philippines," *Population and Development Review* 23(2): 377–397.

Waite, Linda J., Arleen Leibowitz, and Christina Witsberger. 1991. "What parents pay for: Child care characteristics, quality, and costs," *Journal of Social Issues* 47(2): 33–48.

Wong, Rebecca and Ruth E. Levine. 1992. "The effects of household structure on women's economic activity and fertility: Evidence from recent mothers in urban Mexico," *Economic Development and Cultural Change* 41(1): 89–102.

POLICY RESEARCH DIVISION WORKING PAPERS

Recent Back Issues

2000

133 Mary Arends-Kuenning and Sajeda Amin, "The effects of schooling incentive programs on household resource allocation in Bangladesh."

134 John Bongaarts and Charles F. Westoff, "The potential role of contraception in reducing abortion."

135 John B. Casterline and Steven W. Sinding, "Unmet need for family planning in developing countries and implications for population policy."

*136 Carol E. Kaufman, Thea de Wet, and Jonathan Stadler, "Adolescent pregnancy and parenthood in South Africa."

*137 Valerie L. Durrant and Zeba A. Sathar, "Greater investments in children through women's empowerment: A key to demographic change in Pakistan?"

138 Sajeda Amin, Alaka Malwade Basu, and Rob Stephenson, "Spatial variation in contraceptive use in Bangladesh: Looking beyond the borders."

139 Geoffrey McNicoll, "Managing population–environment systems: Problems of institutional design."

140 Barbara S. Mensch, Barbara L. Ibrahim, Susan M. Lee, and Omaima El-Gibaly, "Socialization to gender roles and marriage among Egyptian adolescents."

141 John Bongaarts and Elof Johansson, "Future trends in contraception in the developing world: Prevalence and method mix."

*142 Alaka Malwade Basu and Sajeda Amin, "Some preconditions for fertility decline in Bengal: History, language identity, and an openness to innovations."

143 Zeba Sathar, Cynthia B. Lloyd, Cem Mete, and Minhaj ul Haque, "Schooling opportunities for girls as a stimulus for fertility change in rural Pakistan."

* No longer available

144 John Bongaarts, "Household size and composition in the developing world."

145 John B. Casterline, Zeba A. Sathar, and Minhaj ul Haque, "Obstacles to contraceptive use in Pakistan: A study in Punjab."

146 Zachary Zimmer, Albert I. Herma- lin, and Hui-Sheng Lin, "Whose edu- cation counts? The impact of grown children's education on the physi- cal functioning of their parents in Taiwan."

147 Philomena Nyarko, Brian Pence, and Cornelius Debpuur, "Immuni- zation status and child survival in rural Ghana."

*148 John Bongaarts and Zachary Zimmer, "Living arrangements of older adults in the developing world: An analysis of DHS household surveys."

149 Markos Ezra, "Ecological degradation, rural poverty, and migration in Ethiopia: A contextual analysis."

150 Cynthia B. Lloyd, Sahar El Tawila, Wesley H. Clark, and Barbara S. Mensch, "Determinants of educational attainment among adolescents in Egypt: Does school quality make a difference?"

151 Barbara S. Mensch, Paul C. Hewett, and Annabel Erulkar, "The reporting of sensitive behavior among adolescents: A methodological experiment in Kenya."

152 John Bongaarts, "The end of the fertility transition in the developed world."

153 Mark R. Montgomery, Gebre-Egziabher Kiros, Dominic Agyeman, John B. Casterline, Peter Aglobitse, and Paul Hewett, "Social networks and contraceptive dynamics in south- ern Ghana."

*154 Paul C. Hewett and Mark R. Montgomery, "Poverty and public services in developing-country cities."

155 Zachary Zimmer, Linda G. Martin, and Ming-Cheng Chang, "Changes in functional limitations and sur- vival among the elderly in Taiwan: 1993, 1996, and 1999."

156 John Bongaarts and Griffith Feeney, "How long do we live?"

157 Zachary Zimmer and Sovan Kiry Kim, "Living arrangements and socio-demographic conditions of older adults in Cambodia."

158 Geoffrey McNicoll, "Demographic factors in East Asian regional inte- gration."

159 Carol E. Kaufman, Shelley Clark, Ntsiki Manzini, and Julian May, "How community structures of time and opportunity shape adolescent sexual behavior in South Africa."

160 Julia Dayton and Martha Ainsworth, "The elderly and AIDS: Coping strategies and health consequences in rural Tanzania."

161 John Bongaarts, "The end of the fertility transition in the developing world."

162 Naomi Rutenberg and Carol E. Kaufman, "Pregnant or positive: Adolescent childbearing and HIV risk in South Africa."

163 Barbara S. Mensch, Wesley H. Clark, and Dang Nguyen Anh, "Pre- marital sex in Vietnam: Is the cur- rent concern with adolescent repro- ductive health warranted?"

164 Cynthia B. Lloyd, Cem Mete, and Zeba A. Sathar, "The effect of gen- der differences in primary school access, type, and quality on the de- cision to enroll in rural Pakistan."

165 Kelly Hallman, Agnes R. Quisumbing, Marie Ruel, and Bénédicte de la Brière, "Childcare, mothers' work, and earnings: Find- ings from the urban slums of Gua- temala City."